
King Saud University 1957

الغزل المطلوب في المحب والمحبوب، نظم الكرمي، مرعي ابن يوسف – ١٠٣٣هـ . بخط سنة ١٢٨٧هـ.

٣١ ق ١٧ س ٢٣٫٥x١٥سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ – ٣١)، خطها نسخ حسن.

الاعلام ٨ : ٨٨، هدية العارفين ٢: ٤٢٦، ٤٢٧

١– الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية.

أ– المؤلف ب – تاريخ النسخ .

عقيدة ابن ابي داود، تأليف ابن ابي داود، عبدالله
ابن سليمان – ٣١٦هـ . بخط ١٢٨٧هـ.
صفحتان ١٨، ١٦ س ٥ر٢٣x١٥سم
نسخة جيده، ضمن مجموع (ق ٣٢) خطها نسخ معتاد .
الازهرية ٣ : ٢٧٦، الاعلام ٤ : ٢٢٤

ا– اصول الدين أ– المؤلف
ب – تاريخ النسخ .

٢١٤
غ . ك

عقيدة أهل الأثر، نظم الكلوذاني، محفوظ بن احمد
– ٥١٠هـ . بخط سنة ١٢٨٧هـ.

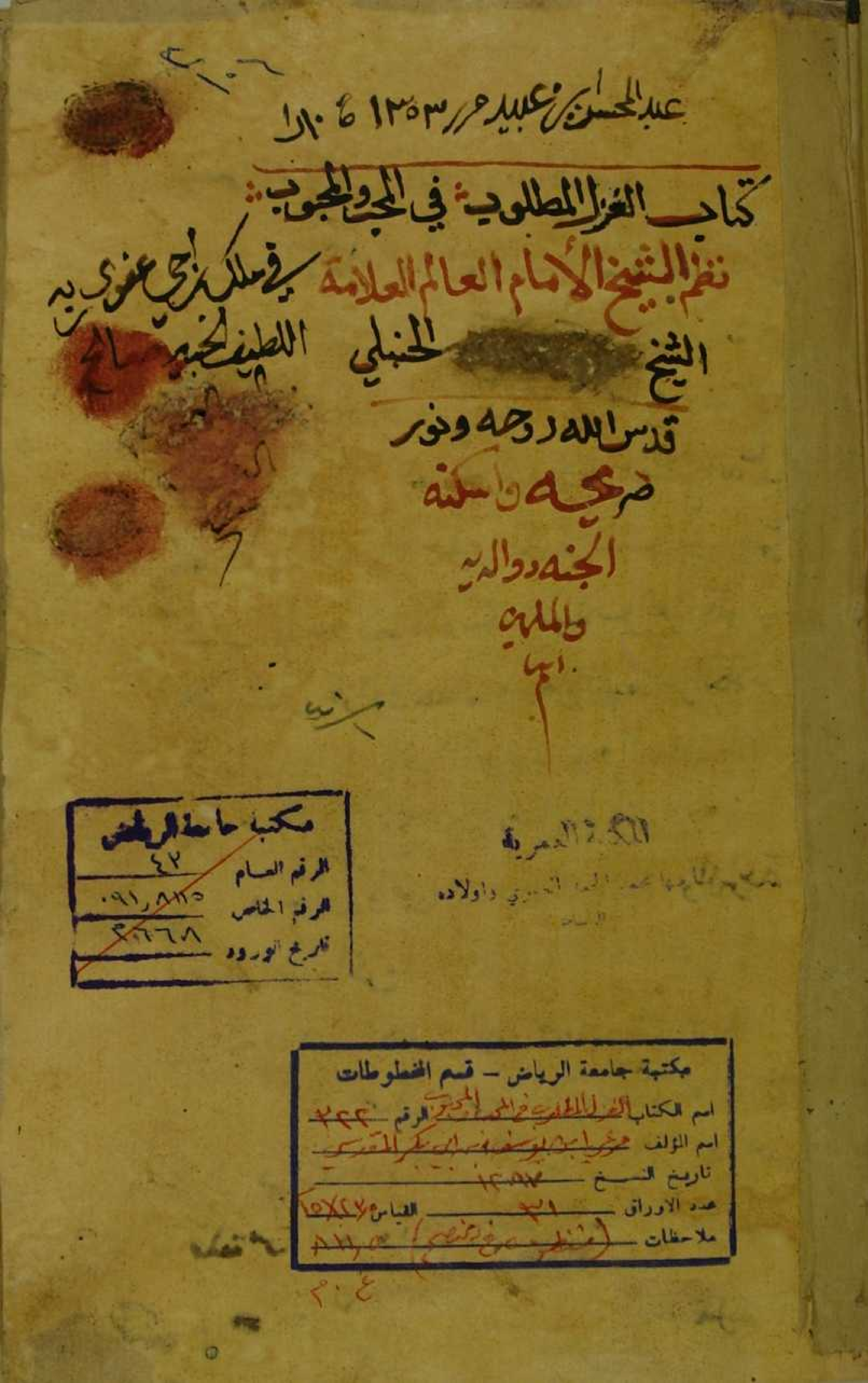
٣ ص ١٧ س ٢٣x١٥ سم

٣٢٢ / ٣ م

نسخة جيده، ضمن مجموع (٣٣ أ – ٣٤ أ) خطها
نسخ معتاد، طبع .

الازهريه ٣ : ٢٧٨، هدية العارفين ٢: ٦

ا– اصول الدين أ– المؤلف
ب – تاريخ النسخ ج – عقيدة
الكلوذاني



عبد المحسن بن عبيد حرر ١٣٥٣

كتاب الغزل المطلوب في المحب والمحبوب

نظم الشيخ الإمام العالم العلامة

الشيخ الحنبلي

قدس الله روحه ونور

ضريحه وأسكنه

الجنة ووالديه

والمسلمين

آمين

في ملك أحمد عفو ربه اللطيف الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة مرعي بن الشيخ يوسف بن ابي بكر المقدسي الحنبلي افاض الله على قبره الرحمة والرضوان والروح والريحان واسكنه في اعلا غرف الجنان بجاه محمد سيد ولد عدنان انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير الحمد لمن سلسل سلسبيل دموع المحبين فابدو نظاما وسلسل بسلاسل الغرام قلوب العاشقين فزادوا هياما وجعل الشعر امرا الكلام فربما ابدوا كلاما في القلوب كلاما والصلاة والسلام على من اوتي جوامع الكلم وحل على مراتب البلاغة مقاما وعلى اله واصحابه اولي الفصاحة والبراعة النعم بهم اقواما كراما وائمة اعلاما وان هجروني حبا فليت شعري على ما اهدي اليهم اجمعين تحية وسلاما

وبعد فقد عن لي وكم عن لي ترديد الاشعار وسنح بالبال وكم من بلبال فهجه الافكار ان اذكر هنا بعض ما قلته من الشعر وان كان رخيص السعر بل لا ينبغي اظهاره مثل ذلك للوجود اذ هو اظهار مساوي وكيف يظهر ما ليس بكلام القوم بمماثل او مساوي لكن الطباع تختلف فربما يميل اليه بعض الطباع والحاجد يد لذة فربما يلتذ لسماعه بعض الاسماع ولا ريب ان في هذا الكلام الفصيح والافصح كما ان في الملاح المليح والاملح وهذا امر انما يدركه بالذوق السليم والطبع المستقيم ٥٥٥

قال رضي الله تعالى ورحمه

يا اشرف الخلق قاطبة واعظم ... واحسن الناس وجها مشرقا وقفا
عبد في بابك في خوف وفي وجل ... يرجو الحنو لا طالما وقفا
لا يملك الاحشاء والقلب في شغف ... والروح قد سلبها والنفس قد وقفا
ما لم غير لحم ترجوا النجاة به ... الا وحقك ولي مدبرا وقفا
انت الولي لما قلبي لها واولها ... اني قصدتك فاسعف وادرك وقفا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

قد حل الحب في قلبي الى غرام ... وعلا فؤادي حرقة وهيام
وازداد شوقي ثم قل تصبري ... والدار شطت والدموع سجام
والعجز لا يخفى وحالي ظاهر ... والقلب مشغوف وفيه كلام

ولو استطعت لكنت جيتك زايرا ∴ لكن جسمي انحلته سقام
يا صاحب القدر الرفيع ومنزله ∴ عند الاله وسيلة ومقام
يا مرسلا للناس حقا ورحمة ∴ يا سيد المرسلين امام
يا شافعا عند الاله بنفسه ∴ والناس في يوم القيام زحام
كن شافعا يا سيدي اذ الهوى ∴ قد ضرني في النفس وهو حرام
فلعل قيدي ان يفك بسرعة ∴ ويكون لي بالعفو ذمام
صلى عليك بقدر قدرك ربنا ∴ وعليك منه تحية وسلام
والال والاصحاب ما هب الصبا ∴ وعلى جميعهم الذين كرام

وقال ايضا عفا الله عنه

ماذا اقول بوصفي لكا ∴ وبعثك قد شرف العالما
فبعض صفاتك يا سيدي ∴ بانك خير بني آدما
وانت غدا في الورى شافع ∴ وقدرك في الكون حقا سما
واتيت ما لم يطق ذكره ∴ وربك صلى وقد سلما
عليك ومالي سوى حاجة ∴ باني اموت له مسلما

وقال رضي الله عنه

سالتك يا مولاي بالمصطفى رضا ∴ واسالك اللهم لطفا بالقضا

واسالك

واسالك الامن الاهان من الهوى ∴ فما جرى للصب ضاق بها القضا
واسالك التوفيق والعلم والتقى ∴ ولا تاخذني يا الهي بما مضا
جعلت اليك المصطفى في وسيلتي ∴ له العزم كالسيف الصقيل اذا مضا
فيا مصطفى حاز الكمال مع البها ∴ ببعض من الاوصاف جيت معرضا
لتجبرني بالوصل يا احسن الورى ∴ ولا تكن عني طول ما عشت معرضا
ولا تهجرني يا ذا وفا ورحمة ∴ فهجرك لي والله ما زال ممرضا
فيا فاتحا للخير يا خاتما سما ∴ ويا مصطفى عفوا وحلما مع الرضا

وقال ايضا عفا الله عنه

الا انني عبد ببابك واقف ∴ ذليلا وقد طالت علي المواقف
وقد جيت مكسورا لبابك قاصدا ∴ وها انا من ذلي ببيتك طائف
فمن امكم يجي اليكم الى متى ∴ ترد فقيرا وهو باك وخايف
وكم تطرد الملهوف يا مالك السوى ∴ ويا من بحالي عالم ثم عارف
اذا لم تكن مسعدا ومساعفا ∴ فمالي وحقك في البلاد مساعف
الهي قطعت العمر في الغي والصبا ∴ فقلبي على العصيان والذنب عاكف
الهي وفي الخسران اشتغلت جوارحي ∴ فمن اجل هذا الدمع في الخد ذارف
الهي فؤادي ذايب من صبابتي ∴ فكن راحمي يا من لديه اللطايف
الهي اجر قلبي من الصد والجفا ∴ فجسمي من الهجران والبعد تالف

إلهي وقد صار المجوي في ضمايري ∴ لغير الذي اهوما القلب الف ∴
إلهي قلوب العالمين ملكتها ∴ تقلبها كالغصن والريح عاصف ∴
فثبت فؤادي يا إلهي على الهدى ∴ فاني من سوء الحساب لخائف ∴
فما حالتي في يوم عرضي صحيفتي ∴ اذا نشرت يوم الحساب الصحائف ∴
فما لي شفيع غير عفوك سيدي ∴ وها انا محتاج ببابك واقف ∴
تعطف علي عبد ينادي بذله ∴ وما عطفت عليه يوما العواطف ∴

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ماذا يضرك لو منت على امرئ ∴ اضحى غريبا في البلاد ذليلا ∴
بفؤاده نار تشب ولوعة ∴ ضل السبيل وما اصاب دليلا ∴
متأسفا متلهفا متخضعا ∴ متضرعا متخشعا ونحيلا ∴
يرجو الوصال لعل يبرد اواه ∴ ما جابر جو حبه ونحيلا ∴
يبكي الدموع بحسرة ولوعة ∴ يدعو عليه والروح ليس نحيلا ∴
كم بات مكتئبا طريحا هائما ∴ كم في لظى الاشواق ظل قتيلا ∴
فارحم لصب قد امتصابه ∴ من هجر من يهواه ظل عليلا ∴
فامنن له بالوصل لو ساعة ∴ فعساه يروى بالوصال غليلا ∴
يرجوك في كل الامور حمن الله ∴ ان لم تكن لي ما اصبت خليلا ∴
فالذنب ذنبي والكريم مسامح ∴ والعفو موجود لديك جليلا ∴

يا مالكي

يا مالكي باللطف جئتك سائلا ∴ كن شافعي بالمصطفى وكفيلا ∴

وقال ايضا رضي الله عنه

لك الحمد يا مولاي سرا ومعلنا ∴ لك الفضل والاحسان والجود والثنا ∴
لك الحمد والمجد الذي انت اهله ∴ لك الملك والملكوت والعفو والسنا ∴
لك العفو ثم الصفح عن كل مذنب ∴ لانك يا مولاي ذو الطول والغنا ∴
فاسألك اللهم عفوا ورافة ∴ وبسرا يزيل الهم والهم والعنا ∴
وصدقا واخلاصا ويارب عصمة ∴ مع الخير والاحسان والبر والهنا ∴
ونورا بابصاري وسمعي والحشا ∴ لأبعث في يوم القيمة آمنا ∴
إلهي واسألك العفاف مع التقى ∴ مع الخير منك مع المسرة والهنا ∴
إلهي واسألك الزيادة في الرضى ∴ لعلي في الدارين ابلغ المنا ∴
وترزقني علما وحبا ورافة ∴ وتقبضني عند المنية مؤمنا ∴

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

اشكو اليك إلهي ما بليت به ∴ فارحم عبيدا اشكو الذي وجدا ∴
وقد قصدتك يا مولاي مرتجيا ∴ فامنن بعفوك واصلح التي فسدا ∴
وقد مددت يدي بالذل مفتقرا ∴ الى غناك ومثلك الجود وقد وردا ∴
الهي بليت وتعلم ما بليت به ∴ يا ما لكي حاشا ان ترد يدا ∴
انت الكريم وذو الفضل العظيم ∴ فيارب هيئ لنا من امرنا رشدا ∴

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

اليك اموري سيدي قد رفعتها ∴ فجد بتيسير تبدل به عسري ∴
وكن راحمي يوم الحساب ومونسي ∴ اذا صرت في لحدي وانزلت في قبري ∴
وعاملني باللطف واغفر خطيتي ∴ ولا تخزني يا رب في موقف الحشر ∴
وكن راضيا عني ولا تطردنني ∴ عن الباب ان الطرد لا شعر بالهجر ∴
اذا لم تكن لي يا الهي فما ارى ∴ سواك معيني يا مدبر الامر ∴
فدبر اموري بالجميل لتلطف في القضا ∴ فانت الذي كل الامور بكم تجري ∴

وقال ايضا سامحه الله تعالى

رجعت اليك الان يا خير سيدي ∴ رجوع اسير مذنب كان ابقا ∴
اتيتك في ذلي وفقري وفاقتي ∴ وعجزي وتقصيري وقد كنت سابقا ∴
اخاف وارجو العفو منك لزلتي ∴ واحشاك في غيبي وادعوك صادقا ∴
فيا خير مسئول ويا خير راحم ∴ اتيت فقيرا طامعا فيك واثقا ∴
ازل من فوادي الغل والبغي والهوى ∴ فقد صرت في بحر من الغي غارقا ∴
شغلت بحب اللهو عنك فعافني ∴ عن الخوف والاحسان والحق والتقا ∴
سقيت بحبك الشراب مروقا ∴ وصفو شرابي لست القاه مطلقا ∴
فهب انني قد كنت سيء حالة ∴ اليس لك الغفران والصفح لا تقا ∴
اذا لم تكن في كيف حالي وما ارى ∴ سواك نصيري فاقبل الله ابقا ∴
فكم لك من فضل علي ونعمة ∴ هربت وجودك لي فما زال الاحقا ∴

وقال ايضا رضي الله عنه تعالى

العلم

العلم نور للانام هداية ∴ فاخلص وبادر كي تكون على الهدى ∴
واسهر بليل كي تفوز بنوره ∴ واطلب به طرق النجاة حقا غدا ∴
واعلم بان العلم اعلى رتبة ∴ والجهل عار فيه تشميت العدا ∴
والصدق فيه حسنة وسلامة ∴ والكذب فيه المهلكات مع الردى ∴
والصبر فيه النصر والعز به ∴ لا شك في هذا وان طال المدا ∴

وقال ... ايضا رضي الله عنه

ان رمت علما فلازم ∴ للدرس واجهد لا تمل ∴
واسهر وطالع وباحث ∴ فالبحث داب المحصل ∴

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ارى الناس في هذا الزمان تعلموا ∴ لعلم بلا عمل فما فيه فايده ∴
الا ان ترك العلم خير لمثلهم ∴ لان نواصيهم عن الخير شارده ∴
لهم علل في القلب والمكر عندهم ∴ وانفسهم بالظلم والسوء بايده ∴
اضلوا وضلوا للعباد بفعلهم ∴ وفكرتهم في الظن في الناس فاسده ∴
اباحوا لعرض الناس بالغيبة التي ∴ بتحريمها قد جاءت الكتب وارده ∴
فلا تقتدي بالدهر يوما بفعلهم ∴ فقد سلكوا طرقا عن الخير باعده ∴
فلا تبشروا بالخير عنا فانهم ∴ شياطين ابليس اعانوا مصايده ∴

وقال ايضا رضي الله عنه

انما الناس بلاء ومحن ∴ وهموم وغموم وفتن ∴

وعاوضنا قوما بهم ∴ وهلاك ليس فيهم من ثمن
حسنوا ظاهرهم وتخادعوا ∴ ليس في باطنهم شيء حسن
ليس من خالطهم في راحة ∴ ضاع منهم الدين والملا رشده
فاحذرن عشرتهم واتركها ∴ واجتنبهم سيما هذا الزمن

وقال ايضا عفا الله عنه

تجنب ابنا هذا الزمان ∴ اذا رمت تسلم من شرهم
فان الزمان بقي اهله ∴ اعاذنا الله من مكرهم
وان كان لا بد من عشرة ∴ فعاشر تقيا من خيرهم

وقال ايضا رضي الله عنه

يمازحني السفيه يريد مني ∴ اكون كمثله حاشا وكلا
فلا تمزح بعقلك مع سفيه ∴ وان طلب المزاح احذر تذلا
فان المزح مذموم فدعه ∴ تنل عزا والا انت ذلا

وقال ايضا عفا الله عنه

رايت الدهر يزري بالافاضل ∴ ويرميهم من الاعلى لسافل
ويخفض قدر ارباب المعالي ∴ ويرفع في الانام لكل جاهل
بهم الجهال في عز وجاه ... ∴ فويح الدهر يرفع للاراذل
كثير الغدر لا يوفي بعهد ∴ سريع عكسه للكرام قاتل

بينما

فبينا المرء في عيش رغيد ∴ عظيم الجاه في اعلا المنازل
اذا كاس الحمام عليه دارت ∴ واضحى كمن مكان العلو نازل
فان تسمع قولي يا خليلي ∴ فهذا الدهر لا يصفو لعاقل
تدع ما فيه وانفس منه نفسك ∴ كما يجتنى النعا بين الغوائل
وعش فردا فان الله فرد ∴ تعالى ان تشابهه مماثل

وقال ايضا عفا الله عنه

قل لاهل المال نصحا ∴ من بدنيا يفرحون
ما اذا تستحلوا بشيء ∴ كم بشيء تبخلون
انهم يرجون بشرا ∴ بعطاء ما تكرهون
قل لهم قول الاله ∴ محكما حقا مكنون
لن تنالوا البر حتى ∴ تنفقوا مما تحبون

وقال ايضا عفا الله عنه

ارى الناس في لهو عظيم وغفلة ∴ وهم يعلمون ان الممات قريب
وهم حيثما يتفاخرون تزلزل ∴ ويعصون رب العرش وهو رقيب
فلم يبن ايديهم الخوف في غد ∴ يكاد له الطفل الرضيع لشيب
حساب وقبر ثم حشر وموقف ∴ ونار لها في المجرمين لهيب
فما ضرنا ذاك الهنا فليتنا ∴ اذا ما ارتكبنا للقبائح نتوب
عبيدك مسكين اتاك معولا ∴ وحاشا الهي من اتاك يخيب
اذا انت لم ترحم ضعيفا لفقره ∴ سواك رحيم او مجيب يجيب
وان لم تكن للعبد في كل حالة ∴ معينا والا قد علاه نحيب
فيا منجي يا رب واغفر خطيئتي ∴ فاني ذليل خائف وغريب

منه

وقال ايض عفي عنه

ان كنت تزعم ان عقلك كاملا ∴ والحلم وصفك ان اتى لك سائل
او كنت ذا خلق رضي واسع ∴ بين البرية للاذية حامل
وكنت تحفظ عهد من خاللته ∴ وتريد ان تثنا نحو واصل
واصل خليلك ما التواصل ممكن ∴ فلانت او هو عن قريب راحل
واطلب رضاه وكن به متلطفا ∴ واحمل اذاه فكل شيء زائل

وقال ايض عفا الله عنه

لعمري رايت المرء بعد زواله ∴ حديثا بما قد كان ياتي ويصنع
فحيث الفتى لابد يذكر بعده ∴ فذكراه بالحسنى اجل وارفع

وقال ايض سامحه الله

عفا الله عن سانا بلسانه ∴ فنحن بما نحوي من الفضل نصفح
فشيمتنا المعروف والحلم والرضا ∴ وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال ايض سامحه الله

صفو المحبة ممزوج بالاكدار ∴ والحب حال ذويه حال ذي النار
فاي حب صفا ما شابه كدر ∴ ولم يعكر بتبريح واكدار
واي وصل خلا لي عن شقا المحنة ∴ ما كان ذاك بتذكري وتذكاري
مادمت حبي وخلي لي يصافيني ∴ الا طراكدر لا كان ذا الطاري
الحب يطلب وصل الحب وهو يرى ∴ ترك الوصال وهذي سنة الباري
ضدان بينهما ضاع المحب كما ∴ ضاع القتيل بلا ذنب ولا ثار
ماذا على الحب لو يبدي مواصلة ∴ فالهجر عار وما في الوصل من عار
كم ذا حبيبي يرى مني تجافي النفر ∴ وليس يقبل شكواي واعذاري

كم

كم ذا يعذب قلبي بالصدود ولو ∴ يرثي لحالي ويدني النائي الدار
كم ذا ابيت على جمر الغضا ولظى ∴ نار الغرام باحشائي واضماري
لا استطيع ارعي النجم من شفق ∴ ولو فعلت لغاض الدمع الجاري
على فراق حبيب كان يالفني ∴ وكان من قربه كالصاحب الجار
حتى تناء وصرف الدهر فرقنا ∴ ما كنت احسب ذا الغدر من جاري
فما دنا مذ نا الا نوى ولوى ∴ عني العنان وخلى القلب في النار

وقال ايض سامحه الله

الا فتى مثلي كئيب اسامره ∴ وهل من شجي في الناس مثلي اعاشره
وهل من محب صادق في وداده ∴ عليه من الوجد الشديد امائره
فاخبره عن حالتي ليجيبني ∴ ويخبرني عما به واذاكره
ونذكر وجدا بيننا كلما عفت ∴ اوائله عادت الينا اواخره
فما راعني في الحب الا صباه ∴ ولا شاقني للقتل الا مخاشره

وقال ايض عفى الله عنه

الا هل فتى مثلي محب وصابر ∴ وصاحب وجد ماله قط آخر
وصاحب حزن واشتياق وفرقة ∴ وهم وغم ما لهن اواخر
في حرقة لا تنقضي وصبابة ∴ ونار لها ذاب الحشا والضمائر
وان رمت شرح حالتي وصبابتي ∴ فما الحال صعب عن محبيه ساتر
وما حال من فرقت للبعد قلبه ∴ وامسى عليلا مذ نفاه وهو حائر
قضى الدهر بالتفريق والبعد بيننا ∴ فلله من دهر قضى وهو جائر
ولله من دهر رمالي لفرقة ∴ فامسيت مظلوما ومالي ناصر
بكت عيني كل من الفراق ودره ∴ وكم شق من ذاك المرار مرائر

فحالي له يبكي صديقي وحاسدي ∴ ومن كان بالحالين عدو وهو عاذري
ولو كان دهري منصفا لعتبته ∴ ولكنه دهر ظلوم وهو غادر
وابعدني عن حي الذين احبهم ∴ فشتت بين الناس ليلى وعامر
دهر ما لي لدا اركان مصالحي ∴ الست ترى ما انت ناظر
لله اشكو لا الى الدهر حالتي ∴ واني وان شط المزار لصابر

وقال ايضا رحمه الله

اذا غاب من اهوى عن العين لحظة ∴ فها قلبي العاني تزيد جروحه
فيا ليته اذ غاب عاد لمدنف ∴ ومن بلقياه ليبرا جريحه
فمنه غرامي زاد وصبابتي ∴ ومن هجره بالدمع جفني قريحه
اظل نهاري مستهاما ومتلفتي ∴ مع الليل روحي في المنام روحه
فيا ليت ذاك النوم طال ودام لي ∴ لاحظى برؤياه من نفاه طريحه
اذا ما اعل الناقد وذو الهوى ∴ غراما فوجدي في الغرام صحيحه
كتمت الهوى عن كل خال وعاذل ∴ فعندي من الاشواق ما لا ابيحه
اقاسي غراما لست اقوى اطيقه ∴ واكتم وجدي ثم دمعي يبيحه
ولو انني افشيت سري وما حوى ∴ ضميري لاعيا في وحل ضريحه
ولا التقي في الناس من هو منصفي ∴ وهل يشتكي العاني لمن لا يريحه
فما حالتي الا كصب مولع ∴ عن الحباء قد تجنى مليحه
وباداه بالاعراض تيها بحبه ∴ وما رق لي يوما وزاد قبيحه
فيا بالى حبي لاداه ملاهيمي ∴ على ان هتى قبيه بان وضوحه
وود بان النفس تفديه والحشا ∴ وان رام اني عبده فهو صريحه

وقال ايضا عفى عنه

عظامي من الهجران والبعد ناحلة ∴ واغصان صبري صار الان ذابلة
ووجدي وشوقي في الدوام تزايدا ∴ واحوال امري كلها الان مائلة

وما

٧

وما ذاك الا من جفا من احبه ∴ شريعة حبي قالوا عنده عاطله
وقد صححوا وجدي وشرع محبتي ∴ وقالوا جميعا انها ليس باطله
فيا معرضا عني ويا دايم الجفا ∴ ويا من رمى قلبي وادمعي حافله
فمهلا رويدا ثم لطفا ورافة ∴ ورفقا بقلب ميت حشر قاتله
الا ليتني يوما ارى من احبه ∴ ولو ان نفسي في المقابر نازله
وتنظر عيني وجهه وجماله ∴ لترتاح عيني بالمدامع سائله
وقال العذول اني عنك نايب ∴ فلا تبتئس واصبر سانظر شمائله
فقلت وكيف الصبر يا نايبا عني ∴ وفي مذهبي ان النيابة باطله
ولكن هداك الله فاحمل رسائلي ∴ الى رض من اهواه وادخل منازله
ولكن مطرقا لا ترفع الطرف نحوه ∴ ولو تجلسن الا بعيدا تقابله
وقل معنا متي هواك رسايل ∴ ايا مالك العشاق وفاق رسائله
لعل الله ترحم عليك عذابا ∴ نحيلا سقيما هالكا الان تواصله
ضعيفا نحيفا مستهاما متيما ∴ معنى كئيبا عينه منك هاطله
ليقول سلام كلما هبت الصبا ∴ عليك وما الاغصان في الروح مائله

وقال ايضا رحمه الله

الا تلوموني ورقوا لحاليا ∴ وكفوا جميعا واسمعوا ما جرى ليا
جرى لي امور في الهوى لا اطيقها ∴ فمن بعض ما قد صار قد صرت باليا
وقد صبت في قلبي لظى الشوق … ∴ ولو صبت في الايام عدن لياليا
وعندي شهود تعرف صبابتي ∴ عذول ثقات بي بشوقي تعاليا

بنحولي واسقامي وفيض مدامعي ... وطول بنار يحي وتغيير حاليا
وهمي وغمي وانكساري ولوعتي ... وطول سهادي خفية من مواليا
وسكري وصحوي ثم طول تهتكي ... ورقي وتمزيق الحلل لا رثا ليا
فهذي شهود ثم عندي امارة ... باني انا المظلوم في شرح حاليا
لعادي وصدي ثم طردي عن الحمى ... وهجري بلا ذنب جنيت ولا ليا
وحجبي ومنعي ثم قطع رسائلي ... وطول فراقي كل هذا جرى ليا
ياليته يكفي ولكن اصابني ... ثلاث تذيب الراسيات العواليا
صدود واعراض وحجب من الذي ... يظن بان اسلو وما كنت ساليا
فان كان قتلي في شريعته حبه ... حلالا فسهلا ان قتلي حلاليا
وان كان يرضى عبده بفضله ... اقبل نعليه فهذا سؤاليا
وان كان يرضى ان اكون له فدا ... فروحي فداه ثم عمي وخاليا
وان كان لا يرضى بشيء من الذي ... ذكرت فحسبي ان رماه اليا

وقال ايضا عفي عنه

هل انت مسائلا عن حاليا ... او نهرت صبا فيك اصبح باليا
ورحمته بتعطف وتلطف ... مالي رايتك عن محبك نائيا
كم ذا تميل ولا تذكر مجالسي ... كم في هواك الام من عذاليا
اني احبك لا لفاحشة ... ولكن لاجل الله اختارك وبدونيا
كم ذا اكابد فيك من الم الجفا ... مالو علمت به رثيت لحاليا
لا تحسبن اني نسيت المحبة ... لا والذي بالحب فيك رمانيا
ما كنت بمن يدنس عرضه ... او من يحب فنا يرى المحسن ليا
لو كنت اعلم ان عندك ريبة ... ما كنت في حبيك صبا فانيا

كم

كم ذا اري في الناس بدرا مقبلا ... يا اخي المحب موافيا مواليا
لكنهم لم يشبهوك وفقتهم ... لطفا وظرفا كاملي عواليا
فلا وحقك مذ نظرتك صبحي ... مني لعطفك واحدا ومواليا
ثم تجلت علي محبتك التي ... اضنت لحالي ثم شتت باليا
فكانني لم الف مثلك في الورى ... وكان مثلك دائما بحياليا
وكانني لا لحبك لم اكن ... وكان حبك لم يكن لا ليا

وقال ايضا سامحه الله

زعمتم وفا العهد زعمتم منكم ... وواعدتموني بالوصال وخنتم
واقطعتموني بعد ما كنت نائما ... فلما تركت النوم عني سهرتم
واغريتموني بالمسير لحيكم ... فلما وصلت الحي عني حجبتم
واعطيتموني الامن منكم خديعة ... فسلمتكم روحي وانتم غدرتم
تملكتموني عنوة مذ عرفتكم ... وعذبتمو قلبي فهلا رفقتم
وحكمتكم بالعدل في الحب والهوى ... فلما تحكمتم ظلمتم وجرتم
واعطيتكم روحي لاجل رضيتي ... فاوقفتموني في لظى وفررتم
فحالي فيكم مثل من بات في الدجى ... ينوح ولا يلقى خليلا فيرحم
فما هذه الافعال منكم جميلة ... فيا ليتكم لما وعدتم وفيتم
وصلتم لغيري راغبين بسرعة ... ولما طلبت الوصل منكم قطعتم

وقال ايضا غفر الله عنه

انتم مناي ووجدي دائما بكم ... وناظري وفؤادي سادتي لكم
انتم مرادي وما لي عنكم بدل ... ولا ارتضي سادتي في الناس غيركم
انتم سروري وقد ملكتم كبدي ... ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم
انتم حياتي وقصدي لا فارقكم ... ما شئتموا فافعلوا في حبكم

الا ام كم سمع العوازل كم ∴ يا سادتي هجرا وارفقا بعبيدكم
ان كان قصدكم روحي فخذوا بها ∴ نفسي بذا لي لان الروح ملككم
ان كان يرضيكم قتلي بلا سبب ∴ يا سادتي فاجعلوا قبري بحيكم
ان كان هجركم لي فيه بغيتكم ∴ قد جيت مستشفعا من هجركم بكم
ان كان وصلكم يرضيكم قسما ∴ فذاك عندي عظيم جل ذا القسم
وحق وصلكم اني بكم دنف ∴ بل ميت وحياتي ان وصلتكم
اليس هجركم قد زادني سقما ∴ فالله ينصفني منكم بوصلكم

وقال ايضا رحمه الله

امسيت بعدكم تفيض دموعي ∴ من بعد بعدكم تركت هجوعي
لما عرفتكم وزدت محبة ∴ وسكنتم بجوانحي وضلوعي
وتالفت منا القلوب على الهوى ∴ وحللتم بمنازلي وربوعي
واحبكم رقي وقلبي عامد ∴ ووهبتكم روحي بغير رجوع
جازيتموني بالوصال قطيعة ∴ شتان بين صنيعكم وصنيعي
وبعدتم عني بغير جناية ∴ من بعد قربكم فزاد ولوعي
يا معرضا عني ومضمر قتلتي ∴ كم بت منك بليلة الملسوع
لو ان لي قلبا يكون مطاوعا ∴ لتركت لكن ما في الفؤاد مطيعي
لو كنت الفا مالكا او شافعا ∴ لسالت حسنك مالكي وشفيعي
لو كنت تعلم حالتي لعذرتني ∴ زاد الغرام بقلبي الموجوع
يا مالكي اني اتيتك خاضعا ∴ فاجبر لكسر فؤادي المصدوع

وقال ايضا رحمه الله

يا سادة هجروا دمعي مقلتي ∴ تجري على الخدين وهي سواكب
ومرافقي اودي بالبعاد قطيعة ∴ والعقل ثم القلب ميت ذاهب

لو

٩

لو انكم انصفتم لعبيدكم ∴ لرحمتم من في المحبة ذايب
ووقفتم عند الوداع سويعة ∴ كي تنظروا حالي وما انا صايب
يا راحلين ونازلين بمهجتي ∴ ولهم بقلبي مشرق ومغارب
رفقوا بالصب مغرم لا ينثني ∴ عنكم ولو في تحسر وهو يحاسب
وحياتكم ما ملت عن حبي لكم ∴ بل حبكم فرض علي وواجب
حبكم
لا تحسبوا ان البعاد مغيري ∴ حاشا وكلا ان وجدي غايب
ارواحنا من قبل ذاك ∴ تعارفت وتالفت في الحب وهي عياهب
لما رأتك نواظري فتذكرت ∴ تلك المعاهد والعهود تجاذب

وقال ايضا رحمه الله

سقاني فاسكرني الفراق كانما ∴ شربت بكاس فيه خمر تعتقا
فلا كان يوم سار فيه احبتي ∴ ولا كان ذاك اليوم بالنور مشرقا
لقد ذبت في ذاك النهار من البكا ∴ وصار من الاشواق قلبي محرقا
ولما تودعنا تيقنت انني ∴ اموت ولولا الصبر كان محققا
رجعت من التوديع في سوء حالة ∴ وفي بحر الاحزان قد صرت مغرقا
فمن ذا يخلصني من البعد والجفا ∴ فقد كنت منفكا فاصبحت موثقا
فلا طيب الله الفراق بطيب ∴ وعارضه بالقرب والوصل واللقا

وقال رحمه الله

ليت الغرام اذا ما قد ولي فقا ∴ وليت هذا الهوى للناس ما خلقا
كم من قلوب به اضنى وسقمها ∴ فانظر ترى من تراه ناحلا قد صعقا
لما تجلى على طور المحب غدا ∴ حتى ترى من الاشواق محترقا
ذاب المحب فلا جسد ولا جلد ∴ ولا اصطبار ولا عقل بل انسحقا

ان الغرام على الاحباب ذو شغف ⁂ كم من محب يكف الدمع فاستبقا
كم من قتيل بلا ذنب ولا سبب ⁂ كم من عليل براه الشوق فامتحقا
ليس السهام من سهام في العدا سبقت ⁂ ان السهام غرام في الحشا رشقا
لله دهر لحاكم ملك ⁂ لا يختشي حاكما ان الحشا سرقا
يرمي بالحظيه لا يخطي وتالفه ⁂ فانظر ترى عجبا هذا وما رفقا
ما شاء في مهجتي يرمي فلا حرج ⁂ من ذا يخاف سلطانا سما ورقا

وقال عفا الله عنه

زاد الغرام بصب قط ما ولعا ⁂ الى الوصال ودمع العين قد همعا
والبعد زاد ولا زاد دواه له ⁂ كيف الوصال وما ضد ان يجتمعا
انى بليت باحباب فما رفقوا ⁂ هم خلفوني وما رفقوا الى ضعفا
وقد اباحوا الهجر مذ بليت بهم ⁂ يا ليت شعري بمن اغنى ولمن كرعا
هم عذبوني ولا موجب بلا سبب ⁂ كيف اصطباري وما ذنبي قد انقطعا
وقد وقفت لهم ادعو الوصال بهم ⁂ لما اشار والنجوى حسبهم طمعا
في الوصل فاحتجبوا عني ولم يصلوا ⁂ فقطعوا بجفاهم مهجتي قطعا
الله ينصفني منهم لانهم ⁂ صادوا الفؤاد بالفاظ فما رجعا
واطلقوه لما طالب الرجوع له ⁂ وكيف يرجع من يجيهم هجعا
الله يخلق لي قلبا اعيش به ⁂ ولا ارى من حبيبي كيف ما صنعا

وقال سامحه الله

هلا يروم العاذلون رواحا ⁂ عمن تضنا في الغرام وراحا
هلا رثوا يوما وكفوا عذلهم ⁂ عمن تجاهر بالغرام وباحا

هلا

هلا استراحوا من صنيع مقالهم ⁂ في حق من يبكي وهام وناحا
هلا ارتحوا مغرما من عذلهم ⁂ صلوا وقلبي قد غدا مرتاحا
لو انصفوا في العذل قالوا كلهم ⁂ كفوا الملام وسامحوا من ساحا
ظنوا بان انسى وان سلوتني ⁂ ان رمت هذا لا لقيت نجاحا
زعموا بان القلب يسلو قاتلي ⁂ ان رمت سلوى لا لقيت فلاحا
عجبا لهم كيف السلو وهاجري ⁂ في ناظري بدر اضاء صباحا
قد اشرقت من وجنتيه اهلة ⁂ حمر فصيرت المسا مصباحا
مذ غاب عن عيني واعرض عامدا ⁂ ابديت من شوقي اليه نواحا
يا عاذلين دعوا الملام واعدلوا ⁂ فالعقل ثم القلب هام وراحا

وقال ايضا سامحه الله

دام العواذل يصرفوا عن ناظري ⁂ عمن احب وليس ذلك يهون
عار علي فانني عاهدته ⁂ ان لا احب سواه كيف اخون
ان كنت البح عن هواه مسليا ⁂ لا ذقت وصلا كيف ذلك يكون
ومحبته وغرامه ووداده ⁂ قلبي تنيم والغرام فنون
واها على جلدي وقلة حيلتي ⁂ ما القلب غير البعد وحنين
اهواه طفلا قبل ثم عذاره ⁂ وسالف بزهيه وهو غصين
بل قبل كان كان روحي روحه ⁂ عرفته قد ما سوى ذاك مصون
اني اصون عن الوشاة غرامه ⁂ مع انما قالوه ليس يشين
من شانه ما شانه هذا اسمه ⁂ يتلى لنا مذ ذلك يستال
ما الشين في لام العذار ونونه ⁂ والغا رضي ولحظه المسنون
لو يعلم الواشي بان غرامه ⁂ هو عندي المفروض والمسنون

ما لام من عرض أمسى وأصبح مغرما ∴ وبحبه وجماله مفتون
يا عاذلي دعني وكف ملامة ∴ فالعقل واه والفؤاد رهين
لو ذقت ما قد ذقت كنت عذرتني ∴ وعلمت أنك للضلال قرين
لا عذل يثنيني وليس يصدني ∴ عمن كلفت ولو يزيد شجون
يا عاذلا قد رام اسلو محبتي ∴ وحشاشتي هل مثل ذلك يكون
إن انت رمت لذاك ما كلمتني ∴ أو إنه حقا عليك جنون
فاقلل عتابك واتركني واسترح ∴ واقصر فعذلك أيها المغبون
إني رضيت بحالتي وصبابتي ∴ واها على صبر وليس معين
فلحالة القلب ظل يلومني ∴ والدمع يجري في الخدود معين
إني لأكتم حبه عن لائمي كي ∴ واصونه في القلب وهو كمين
ولربما غلب الغرام مع الهوى ∴ فابحت سرا في الحشا مكنون

وقال أيضا رحمه الله

لقد لامني العذال فيمن أحبه ∴ وقالوا مقالا وهو لا شك كاذب
ألا إن من تهواه لا حسن زائد ∴ لديه وهم عندي جميعا كواذب
فقلت لهم كفوا الملام فإن من ∴ لطلعته منه تغار الكواكب
وفي مذهبي أن ليس في الحسن مثله ∴ وإني له في مذهب الحب ذاهب
فتقليده مذهبي وعشقيه مذهبي ∴ وللناس فيما يعشقون مذاهب

وقال عفا الله عنه

ألا إن نفسي أصل دائها طبيبها ∴ ودون مناها خالقسر رقيبها
فمن سوء حظي حب من لا يحبني ∴ وشوقي لمن بالهجر كبدي يذيبها
فيا عجبي من ميل نفسي لحب من ∴ يرى أن هجري والصدود نصيبها

عاتبها

أعاتبها في حبه ثم تنثني ∴ وكم تمتها لكن مناها طبيبها
وقد جادلتني بالدموع وانثنت ∴ به حجة والعين منها صبيبها
وقالت وقد مالت مع العي والصبا ∴ هوى كل نفس أين حل حبيبها

وقال رضي الله عنه

ألا إنني لمن أهوى أحبه ∴ وأخضع له أبدا وأصبو
وأرضى أن أكون له عبيدا ∴ ذليلا خادما فهواه طب
وقد بدا العواذل لي سلاما ∴ فطيعا لأمر جفا وعلي صعب
وقالوا ليس من تهوى مليحا ∴ وقد زادوا في الكلام وذلك كذب
فقل جهلتم أم ذهلتم ∴ أما قالوا مليحك من تحب

وقال أيضا

أبى الله إذ قسمت تقوما بانني ∴ أهيم بمن أهوى على سائر الملا
بروحي أفديه وسمعي وناظري ∴ فتعذيب قلبي في محبته حلا
رضيت بذلي في هواه ولوعتي ∴ فما في عظم من محبته خلا
أرى العاذل الخالي يروم تسليتي ∴ وكيف وقلبي في المحبة ما سلا
هوى الناس في هند وسلمى وزينب ∴ وقلبي هوى ظبيا يميل إلى الفلا
يميل كغصن البان لكن خصره ∴ رقيق فمثل غصن حكاه إذا انجلى
مليك بالجمال صار بالحسن مالكي ∴ فكن شافعي يا من على الله الولا

وقال سامحه الله

فؤادي قد تعذب منذ هواكا ∴ وناري زادها الصبا هواكا
ودمعي مرسلا منه فوق خدي ∴ وقلبي لا يميل إلى سواكا
فكم أرسلت لي بالخط كتبا ∴ وما أرسلت لي يوما سواكا

لعلني ان مر على رمسي ... فيجلو اذا مر عليه قذاكا
فلي من غيك شهد مستطاب ... وريقك للزلال العذب حاكا
فاثواب الجمال عليك دارت ... بلا نسج تبارك من كساكا
فليتك ان تجود بيوم وصل ... وليتني ان اكون ردا كساكا
وخدي ليته ارض تطاها ... اذا ما سرت كيلا ان اشاكا
بنعليك التي ترتضيها ... فنكسوها جمالا من سناكا
وتحييني فاني صرت ميتا ... بلا موت ولكن من جفاكا
امر على الديار لكي اراكا ... واسال عنك شوقا من راكا
الام هجرتني من غير ذنب ... جنيت ولا اتيت فمن ناكا
فكم عرضت عني يا حبيبي ... فمن هذا الذي عني ثناكا
رشيق قوام ناعس الطرف بافر ... له الطرف مكحول وخد مورد
ليصيد بلحظ الطرف من جا نحوه ... ويقتل كل الناس عمدا ويشرد
عجبت لظبي صايد بلحاظه ... اسود الوغا ان الهوى فيه كيد

وقال رحمه الله

يعاتب من في الناس يلحى بعبده ... ويقتل من بالقتل يرضى بعمده
ويشهر لي سيفا ويرنو حكاضا ... فياليت سيف اللحظ تم بغمده
فلله من ظبي بغور وشادن ... يجازي جميلا قد صنعت بضده
يبالغ في ذمي وعدمي فعله ... فشكرا لمن جار يوما بصده

وقال رحمه الله

لما رايتك مقبلا متبسما ... والحسن عمك والبها والسودد

والمسك

والمسك خالك فاح عطر النشر ... والورد خدك جمره يتوقد
قالت ارتجالا بيت شعر مفرد ... انت المراد وفي المحاسن مفرد
يا مفردا في حسنه وجماله ... الحق وعقلي في هواك موجد

وقال ايضا

قسما بمن اهواه عمري دايما ... ومن به ولع الفؤاد من الصبا
لا ملت عن حبي لمتلف مهجتي ... بلغني ليه تحيتي ريح الصبا
واقري السلام المالكي والشافعي ... من فيه عقلي بالمحبة قد صبا

وقال ايضا رحمه

قسما بمكة والمدينة والحجر ... وبطرف ظبي نافر قلبي سحر
لذ ذلك فيه بمغرم ومتيم ... يا ليته لو زارني ليلا سحر
قسما باحمد انه لو زارني ... في وسط بستان وروض وشجر
لبقيت سلطانا بحضرة مالكي ... في الخلد فوحانا عذولي في سقر
لكنه قد صام عن وصلي وجا ... اليس من امبر امصيام في امسفر

وقال ايضا رحمه

قسما بيوسف ثم يونس والقمر ... وبلحظ صاد قلبي ونفر
وبورد خديه وعنبر خاله ... وبكحل عينيه التي فيها حور
وبصبح غرته ونمل عذاره ... وبحسن صورته التي فاقت صور
وبطيب نكهته ورقة ثغره ... وبحسن طلعته التي تحكي القمر
وبلون وجنته ورق قوامه ... وبحسن مشيته التي فيها خطر
وبحسن قامته وحسن كلامه طيب ... وبصوت لفظ سلامه لما حضر

لا زال قلبي مغرما بجمالكم * ما دمت حيا ان بوصل او هجر
ما عشت لا اسلوه يوما ساعة * لا عاش من يسلوه ولا نال الوطر

وقال سامحه الله

قسما بكم وبوصلكم ولقاكم * وبقربكم وبعفوكم ورضاكم
وبحسنكم وبلحظكم وبطرفكم * وبقدكم وبوصلكم وحلاكم
لا ملت عنكم ابدا وان * رمت السلو فلا بقيت اراكم
يا سادة ملكوا الفؤاد ورتوا * يوما لصب قد جار فيه هواكم
يا سادتي ما كان ذنبي عندكم * حتى اطلتم بعدكم وجفاكم
ما كان مني يا احبة ناظري * حتى هجرتم سادتي مضناكم
رفقا بقلبي وارفقوا الصبابة * وارثوا لحالي صرت من قتلاكم
واعفوا وجودوا بالرضا * وتعطفوا وتلطفوا وترفقوا بولاكم
حنوا ورقوا واصفحوا وتكرموا * بالوصل يا من لا احب سواكم

وقال ايضا رحمه الله

هذا كتاب من المشتاق يخبركم * بان دمع الفتى ما زال طوفانا
هذا الكتاب اتاكم مخبرا لكم * بحال الذي منذ ما زال ولهانا
فاستخبروا الكتاب الكتب تخبركم * بحال من بعدكم ما زال حيرانا
وسلوا حاملها كيف تركوا * حال المعنى ومن من بعدكم هانا
واسلوا العيس عني كيف تنبيكم * بما جرى لي فليت البعد ما كانا
واسئلوا سادتي عني النسيم * لتنبيت من بعدكم هما واحزانا
وسلوا النجم عني كي يقول لكم * هذا الذي في الدجا كم بات سهرانا

تكم جرا

١٢

فكم جرى من الاشواق بعدكم * يا سادة اطلقوا في القلب نيرانا
اهلا رحمتم قتيلا في محبتكم * يا من لنا قتلوا عمدا وعدوانا
اني وحقكم بالحال اخبركم * مذ ما بليت بكم ما زلت سكرانا

وقال سامحه الله

الى ارض من اهوى بعثت كتابي * وابديت اشواقي وطول عذابي
وقلت له والدمع كان مداده * ايا ما لك العشاق رد خطابي
الا ليت شعري اي ذنب جنيته * فبالله يا مولاي رد جوابي
وما ذا جرى مني وكيف قطيعتي * فاني من الاعراض زاد مصابي
احبك قل لي كيف حتى تركتني * اراني من الهجران غاب صوابي
اذنب جرى مني فارجوك سامحا * ففي ام الحب لي ذنبا لعذابي
ام الصد والهجران ترضاه مالكي * بلا سبب حتى خلعت ثيابي
ام اليوم محبي قد تراه بجانبي * الا ليت شعري كم يطول حجابي
هجرت منامي مذ هجرت متيما * كذالك طعامي ثم طيب شرابي
فهذا كتابي قد اتاك مخبرا * بحالي وقصدي جواب كتابي

وقال سامحه الله

انا كتبنا الى من كان ناسينا * لئن كنت نسيت فما كنا بناسينا
وان صددت فما صد يغيرنا * وان نايت فما كنا بنائينا
وان هجرت فليس الهجر يسخطنا * وان جفوت فما كنا بجافينا
وان نقضت عهودا ليس ننقضها * وان سلوت فما كنا بسالينا
وان غضبت فتلقى عندنا شغفا * وان بغضت فلقانا محبينا
وان تركت سلاما ذا مرة فسل * من كان حاظرنا عما جرى فينا

كتبت كتابي بالدموع الهوامع ∴ واودعته سري وكل مواجعي
وارسلته للحي في الريح الصبا ∴ رسولا امين حافظ للودائع
وما زال اهل الحب في كل موطن ∴ ترسلها بالشوق لا بالبضائع
مساكين اهل الحب ذابت قلوبهم ∴ وقد نحلت منهم جميع الاضالع
رعا الله ايام اللقا ما اذ رفت ∴ عيون وما جادت بفيض المدامع
وحيا الله ليالي الوصل ما هبت الصبا ∴ سحيرا وما داموا بطيب المضاجع
ايا جيرة غابوا عن العين والحشا ∴ فهل تسمحوا بالوصل يوما لوالع
وهل يحتظي في العمر منكم بلحظة ∴ فيمسي صحيح الجسم راح المطامع
عليك سلام الله ما فارقوا ∴ خليلا وما لذ الهوى في المسامع

وقال رحمه الله

فيا ليتني كنت الكتاب الذي اتى ∴ لديكم لعلي بالوصال اطيب
فان السقام الان تلف مهجتي ∴ وقلبي من الهجران كان يذوب
جعلت كتابي نائبي يا احبتي ∴ وكل كتاب للمحب ينوب
فبشرى كتاب حل في ارض قربكم ∴ فقربكم للعاشقين طبيب

وقال عفا الله عنه

سلام لا يعادله سلام ∴ وعلى من في محاسنه كلام
سلام رقمه دمعي ودمي ∴ وشوقي محصور فيه تماما
سلام لا يزول مدا الليالي ∴ يزيد سناه ما زاد عاما
سلام ختمه مسك وعطر ∴ وكافور فلا زال الختاما
سلام من محب ذاب شوقا ∴ سلام في سلام والسلام

وقال ايضا

وقال ايضا

سلامي اليكم سلام قليل وما ∴ بعثتم الي سلام قليل
رسولي اليكم نسيم الصبا ∴ وقلبي لديكم اسير ذليل
فماذا التجافي وماذا الجفا ∴ وماذا التجني وما لي خليل
سواكم هواكم ضنى مهجتي ∴ وقلبي كسير وجسمي نحيل
فرقوا لصب بكم والع ∴ وداووا الحشا سقيما عليل
ولا تهجروا من في قلبه ∴ من الهجر نار تزيد الشعيل
وقد صار مضني وذو لوعة ∴ وما زال يبكي بدمع يسيل
ويسال عنكم نسيم الصبا ∴ وريح الشمال وحادي الدليل
عساكم تجودوا بوصل لمن ∴ من الهجر ملقى طريحا قتيل

وقال رحمه الله

سلام من المضنى الذي ما سلاكم ∴ ولا قصده في الدهر الا لقاكم
سلام عليكم في سلام يضاعف ∴ سلام محب قصده ان يراكم
سلام محب مال من بعد بينه ∴ ولا مال عنكم يوما لسواكم
سلام مشوق مستهام متيم ∴ معنى كئيب هالك من جفاكم
سلام سقيم ناحل ذي صبابة ∴ ضعيف نحيف ذايب من بعدكم
بعثت سلامي نحوكم يا احبتي ∴ اسلي بها نفسي وارجو رضاكم
فلو شاهدت عيناكم حال مدنف ∴ لكنتم عذرتم مغرما في هواكم
لقيني من الهجران والبعد والجفا ∴ ويبكي بدمع هاطل من قلاكم
اصبر قلبي عنكم يا احبتي ∴ وكيف يطيق الصبر من لا سلاكم
هنيا لكم في العيش ما زال طاهر ∴ وان غبتم عني فقلبي حذاكم

جفا جفن عيني فيكم لذة الكرى ∴ فلا العيش يهنا لي اذا لم اراكم
اروم اللقا والبعد يمنع دونكم ∴ فهيهات عيني عمرها ان تراكم
وهيهات قلبي ان يرى طيب وصلكم ∴ وهيهات نفسي ان تذوق شفاكم
وهيهات ان الصب يحيى بقربكم ∴ وانتم غصات باغصان عناكم
ترفقوا بمن بالوصل ظل مولعا ∴ اذا لم تزوروا واحسن اسعى اليكم
عليكم سلام الله يا سادة جفوا ∴ غريبا كئيبا طامعا في لقاكم

وقال عفا الله عنه

سلام من المحزون من طرفه بكا ∴ على فرقة الاحباب وجدا وما شكا
فاض من الهجران دمعا على الثرى ∴ وحرككم الوجد الشديد فحركا
سقاه من الهجران ساقي شربة ∴ فصار بها مضنى طريحا ومهلكا
ترى الى الام المضنى لحالة ∴ بحجة شوق ووجد تحركا
وقد مضت الاحباب عنه وودعوا ∴ تقطع قيد الصبر منه وفككا
وناح على الزمن القديم صبابة ∴ فناح حمام الايك لما له شكا
وخالطه الوجد الشديد ولوعة ∴ وتابعه الحزن الاخر وادركا
فكم مرة ابدا الخضوع وذلة ∴ الى من له في العالمين تملكا
ففارق يوما الكئيب ولا اتى ∴ يسائله عن حاله مذ تهتكا
فمزق اثواب الجمال من الفلا ∴ واصبح من يهواه للوصل ممسكا
فيا اسف المهجور من زمانه ∴ على قتلة هجر وبعد تشاركا
لقد زاد منه الشوق والوجد والجفا ∴ ولكن بعد الحي للصب اهلكا
اذا هبت الريح الشمال تحركت نوحه ∴ وازداد وجدا مدركا
ويكتب للريح الشمال لعلها ∴ ويودعها السر العزيز وما حكا
وودعنا المحزون لما توجهت ∴ سواها ما احد الى الحي سلكا

ولو

١٥

ولو كان ذا عزم لسار لسيرها ∴ ولكنه قد ذاب شوقا وانسكا
سالتك يا ريح الجنوب تحملي ∴ سلامي وما القى من الوجد والبكا
وقولي لحيلي اهواه انني متيم ∴ ولو كان ذا عزم لاتاك وادركا
فبالله لا تنسى المحب بزورة ∴ ولو كان في طيف المنام تبركا
اذا زرت مشتاق اليك رحمته ∴ واصبح ذا حول وان كان هالكا
عليك سلام الله يا نور ناظري ∴ ولا زلت مملوكا وان زلت مالكا

وقال سامحه الله

يا كيتا بالحل ما فيه الم ∴ اذهبت عني كل داء وسقم
هل انت راق الحي فاني خشيتي ∴ من غزال صاد قلبي وانهزم
ليس صطبا دفي هواه بنافع ∴ والله والله يمينا وقسم
منه التجافي قد تبدا جهرة ∴ وما ينفي باكيا الا التبسم
قد كررت الالفاظ بالوصل بلا ∴ ولا تحظى الدهر يوما بنعم
لا يخلنشي حاجره من صده ∴ وليس يرعى ما عليه من نعم
لسلامي ان جفاني ودعا ∴ اني لعبد فاعل فيهما رسم

وقال سامحه الله

يا من تحنوا علينا جهارا ∴ اما ترحموا فانا حيارى
من البعد منكم رانا شقا ما ∴ ومما عرانا رانا سكارى
فبالله بالله رقوا لنا ∴ وجودوا علينا فانا اسارى
وداووا جراحاتكم في الحشا ∴ فانتم رميتم على القلب نارا
فما حال صب بكم والعي ∴ يود بان لو لكم كان جارا
وقد جا يشكو اليكم حاله ∴ لان المحب على الصب جارا

وقال ايضا

عودتمونا البشاشة عند لقيانا ∴ مالي ارى وجهكم ذا اليوم غضبانا

فحل انا لكم لو اشتي بمفسدة ∴ او قال عني باني رمت سلوانا

ما كان ذالك ولا هذا وقد نقلت ∴ عني العواذل شيئا لم يكن كانا

وحق عيش تقضى في ربوعكم ∴ وطيب وصلي بكم ما كنت خوانا

وقال رحمه الله

لقد اوحشتنا مذ غبت عنا ∴ وصرنا بعد بعدك حائرينا

وذقنا بعد قربك والتداني ∴ فراقا طعمه مر علينا

وذبنا مذ فقدنا جمع شمل ∴ ترانا بعد عزتنا ضعينا

وصرنا كالخلال لما عدانا ∴ من الهجران الا نلتقي معينا

ولو انا استطعنا ان نزوركم ∴ لجينا للديار مسلمينا

خففوا الوحش فينا يا غضابي ∴ وعودونا وكونوا آمنينا

فانا نستحق العود منكم ∴ فما قد صار صرنا مذنبينا

لئن كنتم سررتم مذ بعدتم ∴ فقلبي لا يزال بكم حزينا

فليس العيد عندي غير يوم ∴ اراكم مقبلينا وضاحكينا

فعام الوصل منكم مثل يوم ∴ ويوم الهجر منكم ذو سنينا

رعى الله الكريم بكم زمانا ∴ رضيتم فيه احيانا علينا

وقال عفا الله عنه

يا يوسفا فيك الفؤاد تحيرا ∴ يا يوسفا دمع العيون تحدرا

يا يوسفا ذاب الفؤاد من الجفا ∴ يا يوسفا عني لقد غاب الكرا

يا يوسفا صبري وحقك قد فنى ∴ يا يوسفا قل الصدود فما جرى

يا يوسفا كم ذقت بعدك حسرة ∴ يا يوسفا لو كنت تعلم لو ترى

يا يوسفا

١٦

يا يوسفا لعذرتني ورحمتني ∴ يا يوسفا بالوصل عجل وانظرا

يا يوسفا قلبي لكسير من الجوى ∴ يا يوسفا صلني بحقك واعذرا

يا يوسفا لما انثنيت تكسرا ∴ يا يوسفا قلبي لذاك تكسرا

يا يوسفا لما رايتك مقبلا ∴ يا يوسفا قد صرت فيك محيرا

يا يوسفا اهتزت غصنا مائسا ∴ يا يوسفا اشبهت بدرا نيرا

يا يوسفا اشبهت نجما في السما ∴ يا يوسفا اشرقت بدرا اسفرا

يا يوسفا قلبي وخدك جمرة ∴ يا يوسفا منها الفؤاد تسعرا

يا يوسفا كم قد حويت محاسنا ∴ يا يوسفا منك الظلام تنورا

يا يوسفا في فيك ريح قرقف ∴ يا يوسفا كم عاشق قد اسكرا

يا يوسفا حزت الدلال باسره ∴ يا يوسفا فيك الجمال تصورا

يا يوسفا كل الملاح ملكتهم ∴ يا يوسفا قد حرت فيك تفكرا

يا يوسفا ما لي بوصفك طاقة ∴ يا يوسفا شوقي لديك تقررا

يا يوسفا ارجو الاله حقيقة ∴ يا يوسفا فاجعل هواي ان ترى

يا يوسفا قل لي القائلين ∴ يا يوسفا فاجعل فوادي بالجواب مبشرا

يا يوسفا عدني وصلني واعطفن ∴ يا يوسفا زدني بحقك واعذرا

وقال عفا الله عنه

حسبي الله تعالى وكفى ∴ من تجنى وتثنى مصطفى

من ليفي محبوب قلبي انا هوى ∴ بغيتي بدر السما منه اختفى

فاتر الاجفان ظبي نافر ∴ يالف الهجران لي ما الفا

تخجل الاغصان ان ماس وقد ∴ حاز لطفا وكمالا وصفا

ريقه كالشهد لا انه ∴ قد عدا في الوصف يحكي قرقفا
من بني الاعراب ريم فاتك ∴ ناعس الطرف عن الاهيفا
غاب فكري مذ تجنا و نا ∴ قل صبري مذ لوعدي خلفا
يحلف العشاق في الوعد ولم ∴ تلق عنده في البرايا خلفا
حسنه صاف ولكن مذ جفا ∴ وجنني قط عيشي ما صفا
ليته لو جاء حلفا ان ترى ∴ او حسي لو مرة لو قد وقفا
ليرى ما قد جرى لي اوره ∴ ذلتي ربع اصطبارى قد عفا
كم اناديه فؤادي حرقة ∴ من بعادي منيتي يا مصطفى
صل معنى مغرما يا سيدي ∴ انني قد مت من طول الجفا
ما لكي انت وحق المصطفى ∴ شافعي في الوصل حسبي وكفا

وقال ايضا

ابطأت عني سيدي ∴ عن ناظري من غفلتك
افنيت جسمي في الهوى ∴ وليس ذا عدل لك
ان كنت ترى ما مضى ∴ فارحم بوصل من هلك
كيف ذا التجني لسيما ∴ قد صار لي ما صار لك
اعطيت حسنا فائقا ∴ فانت بدر في فلك
لك الفدا نفسي وما ∴ قد كان من ملكي فلك
لما اتيت مقبلا ∴ بحسن قد كملك
وانت تمشي معجبا ∴ والحسن كيف ذا والحسن لك
ترمي بلحظ قاتل ∴ ذاك الذي قد جملك

ففلت

ففلت شوقا سيدي ∴ هل انت بدر دام فلك
يا غصن بان مايس ∴ لزورتي ما ان لك
يا لين الاعطاف يا ∴ ظبي الفلا من جفلك
عني فصلني سيدي ∴ فان قلبي قد هلك
هل لك لوصلي ساعة ∴ تحيي بها من املك
هجري حرام كله ∴ وحق ربي كلمك
يا عاذلي ان لمتني ∴ فليس قلبي يصغو لك
فامض ودعني هاهنا ∴ لا تهلكن من هلك
ليس المحب صاغيا ∴ لو كان يصغي ما سلك

وقال سامحه الله

جد بوصلك يا حبيب ∴ جهرا علي غضب الرقيب
واسمح بوعد يا وفي ∴ ابن عبيد لك يا حبيب
الم ذا التجني والجفا ∴ والقلب مني في لهيب
والله انك حافظ مهجتي ∴ لا تغيب
فالجسم مني ناحل ∴ والدمع من عيني صبيب
سالت دمعي راجيا ∴ جمعا ووصلا من قريب
يا با خلا بوصله ∴ ارحم معناك اللبيب
ما شئت فافعل انني ∴ راض وكلك لي نصيب
كم من سقام حل بي ∴ وانت لي نعم الطبيب
فهم سريعا داو بي ∴ بالمطعم طب الحبيب

الغريب
فالله الله فلاه : تعرض عن المضنى للتبيب

وقال ايضا

تبدا لي حبيبي : وابدا لي سناه
وارخى الشعر سترا : لخشيته ان اراه
واظهر لي صدودا : بلا ذنب اتاه
وصيرني ذليلا : غريبا في حماه
رحيم بديع : تحجب بكساه
له قد رشيق : به العشاق تاه
وخصر رقيق : فما احلى حلاه
له وجه منير : كبدر في سماه
له طرف كحيل : بلا كحل حواه
له خد كورد : هنيا من جناه
بهيا ذا كمال : كريح المسك فاه
لقد اضحى كغصن : يميل به هواه
فما حالي فاني : قتيل في هواه
لقد اصبحت مضنى : مضنى قيما نحفاه
فما انا عبد رق : عسى يرضى عساه
ووجدي فيه صدق : وذلي لو دراه
لما ابدا صدودا : فآه ثم آه
فقتلي عليه : فما ابغي سواه
ورضوا لي لديه : فما احلى لقاه

وقال ايضا عفا عنه

غزا قلبي غزال : كحيل الطرف نعسان
والقى في فؤادي : من الهجران نيران

غضوب لا يبالي : ولا يرثي لولهان
سرور ولا يدني : غزالا ظل عطشان
له رشيقا ذا قوام : له خصر كريحان
وخد فيه ورد : وروض وبستان
وثغر وبه جوهر فيه شهد : وياقوت ومرجان
فقلبي منذ هواه : طوال الدهر سكران
فكم يظلم لحالي : وارضى وهو غضبان
وكم يبدي دلالا : مليح شاه باجان

وقال سامحه الله

سبا عقلي مليح : من الغزلان اغيد
له فوق خد لال : كحيل الطرف اسود
له شامات حسن : بوجه صافي الخد
له لحظ كسيف صقيل : واضي الحد
له قد كرمح : فلم مثلي لقد قد
له ريح كعطر : وكافور وماورد
له ثغر كخاتم : به شهد ومشهد
اذا ما ماس يوما : يكاد الخصر ينعقد
فكم حسن حواه : بقد تم احمد

وقال عفا عنه

الا من لي اهوى دائما غضبانا : زايد الحسن للاوصاف للورى فتان
احسنه صافي طرفه نعسانا : عنقه وافي يشبه الغزلان
اشعره مسبوك جفنه مكحول : عاشقه مقتول دائما ولهان

اسنه بلور ريقه كافور عاشقه مفتون في بلد وهوان
خده نعمان حضنه ريحان عاشقه سكران دايم الازمان
حبه مسنون في الحشا مكنون عاشقه مجنون دايم سكران
وجهه المصباح ريقه كالراح عاشقه قد باح من جفا الاجفان
اه لو تكلم مغرما كلم ليته سلم ذا المليح الجان
دايما معرضا قلبه معرض هجره يمرض بعده نيران

وقال عفا الله عنه

يا مليح يا جان يا غصن البان انت لي فتان يا رشيق القد
شعرك المسبول ريقك المعسول جفنك المكحول قد قلبي قد
سنك الضاحك لحظك السافك شعرك الحالك قد غدا اسود
يا غزال العطشان طرفك النعسان اطلق النيران في الحشا والكبد
انت لي محبوب غاية المطلوب انني مغلوب كم تطيل الصد
انني هالك في الهوى سالك ليت يا مالك تقتضيني عبد
ازورني احيا سيد الاحيا بالنبي هيا واسمح يا بالوعد
انت يا بدري اه لو تدري ادمعي تجري فوق صحن الخد
رعاك الطيب ثغرك العذب لبسك الذهب هد عزمي هد
حسنك الفتان كم سبا انسان انني ولهان من اطلت الصد
شكواي للخالق انني عاشق في الهوى صادق عارف بالوجد

وقال سامحه الله

ايها المعرض عنا ما جرى حتى كان منا كل شي منك سهل غير اعراضك عنا
من يطيق الهجر حتى غبت عنا منك يا محبوب قلبي في فؤادي قلت عنا
غبت عنا فافتضحنا وبكرنا وجننا ما لمن يهوى كعقل ان من يهوى ارحنا
كيف حالي في هوى من قد سبى الشاو جنا ليته لو زار صبا مغرما والقلب جنا

كان يحيي حبك هجر من جفاه صار مضنا صار ميتا في هواه من هواه العبد ضنا
ذا بفرط صد وبعد قلب مضناه المعنى ساه منه ومن جفاه من هواه ما هنا
يتمنا الوصل لكن ليس يدرك ما تمنى ليت شعري يا حبيبي من لهذا الهجر سنا
من حبيب الصب ممن لحظه للقتل سنا يا لقومي سلط عيني انني قد صرت مضنا
ها انا ملتقى كم بكا من غزال قد تجنا ذاك لو يرضى بوصل زال كل الهم عنا

وقال سامحه الله

يا خليلي اسلاني ان كان قلبي قد سلا وحق من اهوى فلا اسلو ولو زاد الصدود
كيف اسلو مهجتي وناظري ومنيتي يا لهفي يا حسرتي ان لم يواصل وتجود
لقد رماني بسهام وطار عني كالحمام ومد كاس الحمام وقال الحب المصود
من بعد ذا شوقا ومهجتي قد سرقا يا حبذا لو نطقا وقال لا تخشى الحسود
به غرامي قد حلا وليس لي عنه خلا من حبكم فكم حلا عني همومي وتكون
بمهجتي مسلما وثغره متبسما اقول شو عندما يا ترى يا عيد
ان للهوى دليلا والله قلبي كلما اذ دعوا كلما لقصد من خوف الصدود
دعوى فؤادي الصبا ومال عني عند الصبا بالله يا ريح الصبا سلم على الضبي الشرود
وقل له الضني عليل وما شفي منكم غليل وجسمي امسى نحيل ودمعي فوق الخدود
فكم صدود وجفا وليس في وجدي خفا ليس الحبيب منصفا يا الله لم لي شهود

وقال عفا الله عنه

احالني فانا محال وقال لي وصلي محال
فقلت ما هذا حلال ما ترى جسمي خلال
اجابني اصبر على هجري فحبي قد علا
وطيب وصلي قد غلا فسل لنفسك بالمحال

فقلت مالي من عنا ... عنك فقلبي في عنا
فارحم محبا قد عنا ... معناك يا هذا الجمال
فقال كم تبدي اعتذار ... لست اقبل اعتذار
وحق طرفي والعذار ... لا ترى مني وصال
فقلت ما مني جرى ... اليس دمعي قد جرى
فكم عسى وكم جرى ... اقول يا مولى الموالي
وكم بدا مني جنون ... وما ارى قلبا حنون
يا منيتي ماذا يكون ... وكيف حالي واحتيالي
وكم جرت مني عيون ... من اماقي وعيون
يا سيدي هذا الجنون ... ان كنت ترضى في فعال
فقال لا تخشى عذول ... فما لنا عندك عدول
للسوء فهل عذول ... لتشهد وتثبت ذا المقال
فقلت والله نعم ... عندي وخلا والنعم
ومن حباك بذي النعم ... وبالملاحة والدلال
دمعي وشوقي والكرى ... وكون لنفسي بالكرا
اكونها لكي ترى ... وجها شبيها بالهلال
كذاك وجدي والنوى ... امر من ضرب كنوى
يا من يقتلني قد نوى ... اقتل نفسي قد طاب القتال
امري اليكم مسلم ... وانا محب مسلم
اني عليكم مسلم ... ان رمت هجرا او وصال
يا منيتي هجرتني بغير ذنب ... من غير ذنب قد جرى

ياليت

يا ليت شعري ما الذي ... قد صار مني يا ترى
اما علمت لوعتي ولتي ... بين الورى
اما رايت حالتي وحسرتي ... اما ترى
انت الذي ظلمتني ... ومنك دمعي قد جرى
وزاد شوقي والجوى ... دمعي جرا مما جرى

وقال ايضا

ايها المعرض عنا افتنا ... هل يجوز الهجر ممن افتنا
ام حرام سيدي دللنا ... ما سالناه حقيقا بيننا
وتصفح سيدي كتب الهوى ... وتامل قبل ان تفت لنا
ولتراجع من درى مشكلها ... واختبر ممن داى دلتنا
ان عرفت الحق فافت واحكمى ... كيفما شئت فانا العبد انا
ان ترد قتلي فها لا سيدي ... او ترم وصلي فبلغت المنى

عجيبا

وقال ايضا

ايها العاشق فينا لذ بنا ... لا تخف يا مدنفا من هجرنا
لا تخف يا صادقا في حبه ... ليس هجر المرء من شيمتنا
قد تصفحنا الكتب في الهوى ... فراينا الهجر قد حل لنا
جايز ان مدمعي في حبه ... كاذبا او قولهم في حبنا
وحراما منكرا او صادقا ... ذاك بشراه بغال وصلنا
هذ جوابا ايها السائل ... قد اجبناك جوابا بيننا

ماذا تقول السادة العلماء ... اهل الثنا والمجد والنبلاء
فيمن يحب البدر والشمس التي ... قد زانها الاشراق والاضواء
وغدا يحب البدر مصفر الحشا ... ان زاره الحساد والاعداء
ايجوز هذا ام حرام سادتي ... ردوا الجواب فانتم النجباء

وقال سامحه الله مجيبا

هجر الثنا فوق الثلاث محرم ... لا سيما ان كان فيه ضناء
ووصاله للصب حل جائز ... لا سيما ان كان فيه شفاء
والشرط لا ينسى وذكر عفة ... وديانة وصيانة والحيا

وسئل سامحه الله

ما قولكم يا من به زال العنا ... عن سائل لعب المشقة والضنا
فيمن بلي بمحبة وتعشق ... في حسن حب يا له ما احسنا
اعطى له ما لا يحل وصاله ... فالحبيب وصاله يا من سنا
لزم الوساد ولم يزل متوسدا ... من هجر حب في قلبي سكنا
ماذا عليه بالصدود وبالجفا ... ويقتله ظلما بلا ذنب جنى
او هل عليه بالصدود خطية ... من غير جرم للصدود وباعنا
ردوا لنا هذا الجواب بفضلكم ... يا من حوى فضلا وكنا وتفننا
ليعطيكم الرحمن كل مؤمل ... ويزيدكم من فضله فوق المنا

وقال عفا الله عنه

يا سائلا يشكو المحبة والضنا ... ويروم وصل الحب كي يلقى المنا

الحب

٨١

الحب داء والغرام مرارة ... يا راحة الخالين من ذاك العنا
اني لاحسد كل خال تارك ... مر الغرام وليس يدري ما هنا
ان كنت تدري يحفظ للشروط الفنا ... حرز عفة وصيانة وتدينا
فيكون اذ ذاك الصد وجفا ... لا ينبغي من غصن بان منحنى
وعليه ان رام العباد خطية ... بصدوده عمن به قد فتنا
ولا فلا ذنب عليه اذا جفا ... ويباح هجر الصب ان عربدا
والوصل قسما الجلوس بعفة ... من غير فحش وعيب وخنى
هذا على المحبوب وهل واجب ... من غير بذل للدراهم تفتنا
والآخر المعكوس فاترك واسترح ... واخش الهوى واسأله ان لا تفتنا
اني وضعت لذاك المقام رسالة ... واتيت فيها بالشروط والمنا
راجع لها انظر بشيء باهر ... للعاشقين او للصبا والضنا
والعبد مرعي عبيد عاجز في الحب ... منسوب لاحمد قد عنى
لكنه يرجو النجا وراحة ... من بعد هذا والمسرة والهنا
بجمال خير البرية كلها ... صلى عليه الله ما طرف رنا

وقال ايضا عفا الله عنه

لله اشكو فرقة الاخوان ... اهل الصفا والعلم والعرفان
اشكو التباعد والجفا والتقاطع ... ومواجعا اصبحت منها فاني
اشكو التشتت والتفرق بيننا ... ومدامعا تنهل كالاجفان
من فرقة الاحباب قد زاد الجوى ... والقلب فيه لواعج النيران
من فرقة الاحباب صرت مولها ... حتى رئي في الناس كالسكران

يا دهر انت دهيتني وظلمتني : لفراقهم اشكوك للرحمن
يا دهر لو انصفت ما فرقتنا : من بعد جمع الشمل بالخلان
يا دهر انت بليتني ببعادهم : يا ليت ذلك منهما بالاذان
يا دهر عجلت الفراق فليت : لو انصفتنا يوما كنا ما
يا دهر الحقتني اليم فراقهم : في غاية الاشواق والاحزان
يا دهر ان النوم ليس يلذ لي : من بعد فرقتهم لفقد العان
يا دهر ان الصبر لست اطيقه : كيف اصطباري وبحت جناني
يا دهر كيف يكون الان طال الجفا : ما حال ميت صار في الاكفان
يا دهر من لي بالوصال لحبهم : حتى اكون به من السكران
قال ايضا
وقد غرقت ببحر لا قرار له : عند بعد جمعهم من اغرب كرسيا
روحي فدا لمن هجرانه تلفي : ومن ساكنه جوى سويدائي
ومن محاسنه الاضداد قد جمعت : فالماء والنار في خديه للرائي
قال ايضا
تهيجني ابدا اليك هوى بينا : ويقلقني امل عليك نواء
اني تمنعني ذكراك كنت : ونار تنسج لقياك وهجوم داء
اراكم الغنم للسعاد تحبنا : وبعدكم صعب علي وداء
وقاطعتم المشتاق مضنى غرامكم : وهيجتم الاشواق وهي عناء
واحرقتم قلبي بتعذيب مهجتي : واذهبتم لبي وذاك بلاء
وسائل شوقي اليكم تاوهي : وجم غرامي بالدموع دماء
فاه من الهجران منكم تعسفا : ففي القلب منه لوعة وجواء
واها لصبري بعدكم وتجلدي : حياتي وموتي بعدكم سواء

ووا

ووا لذكراكم اذا ما ذكرتكم : ومن بعد ارض بيننا وسماء
عليكم سلام الله ما حركه الهوى : محبا وما حبه الحبيب حياء

وقال عفا الله عنه

يا من حلا لي ثغره ورحيقه : وليدري ان القلب زاد حريقه
ويا من يحييني بالدلال وتلقي : ومن لحظه سيف للوجه بريقه
ويا من حكاه الغصن وهو رشيقه : وورد وشهد وجنتاه وريقه
تعلق امالي بذلك وتنثني : وهل ينثني عن حبيب شوقه
وصيرت لي ذنبا ولم اك مذنبا : وحملتني بالهجر ما لا اطيقه
وقاطعتني عمدا بغير جناية : وما هكذا يجفو الصديق صديقه
وهيجتني شوقا ولكن مللتني : وهيمتني والوصل ناء طريقه
صبرت ومر الصبر فلن تجتبي : وان كنت في شك فمن يذوقه
تسليك بالاثار عنك لو انها : ويا ليت لو والليت من زاد شوقه
فيا سوء حظي سوق بكي تحسرا : فبعدك طرفي لا يرى من يروقه
فيا هل ترى لو ما تجود تعطفا : كما يهيج المشتاق وصلا صديقه
على بيني لا اطلب الوصل الهوى : ولكنه اجر لليد كاسوقه
عليك سلام الله يا مرضا ابى : ويا من الى لقياه قلبي شوقه

وقال رضي الله عنه

ابدا فؤادي بالغرام مشوق : والى زاهف الهوى وص حسوق
~~في حبه وغرامه ودلاله~~
ابدا اعذب بالتجني عامدا : من ميل غصن قده ممشوق
في حبه وغرامه ودلاله : وجماله قد لذ لي الترياق

ورحيق ليماه يلذ لعاشق ∴ من ان هذا كل الرحيق حريق
وبوجنتيه الورد في حمر الغضا ∴ وبعارضيه شقايق وشقيق
وسهام عينيه وناظر قده ∴ للناظرين ورا شق ورشيق
يا حبذا رشاء بلي كصبابتي ∴ ومن العجايب عاشق معشوق
قد ذاق ما قد ذقت لكن حبه ∴ لحبيبه من حبه مسروق
اني بميل وكم يميل تجنيا ∴ اني يروق واني لرفيق
اوهل اراه مواصلي او منصفي ∴ وذا محال ما اليه طريق
لو كان ينصف كان يعشق نفسه ∴ اذ صار فردا ما لديه شقيق

وقال ايض

فآه من الحب الذي لا ورآه ∴ مزيد ولا مثلي احد به بلي
وواه من الهجران مع احبته ∴ ومن انا لا في نار الغرام به مثلي

وقال عفا الله عنه

ان القلوب لدى المحبه ∴ لا تساوي وزن حبه
كم مليك خالك + ∴ يلتقي الاسير لمن احبه
رحمة للعاشقين ∴ المغرمين مع الاحبه

وقال ايض ملتزم

يا دهر اني قد وهبت ∴ بو صالهم دوحي كذا وجناني
يا دهر هذا حكم رب قادر ∴ سبحانه ما جار في الانسان
سبحان من كتب الفراق على الورى ∴ نرجوه يجمعنا بغير تواني
حتى نشاهد من نحب ونشتكي ∴ ما قد لقيناه من الهجران
اواه من شوقي لمن هو بغيتي ∴ يا ليته في العمر لو وافاني
اصبحت ابعث في النسيم ∴ رسائلي واقول شوقي والغرام عناني

ياايها

ياايها الريح الجنوب تحملي ∴ شوقي وما اخفيه من اشجاني
واقري السلام احبتي فلعلهم ∴ ان يسمحوا بالوصل للولهان
او يعطفوا او يسعفوا او يرحموا ∴ من صار مفتونا بغير سنان
يا سادة اخذوا الفواد وخلفوا ∴ جسمي اسير الهم والاحزان
ريح الشمال التي الي مخبرا ∴ عن حالكم وبعجكم ابنا لني
واشاع عنكم بالبعاد وقوله ∴ وحياتكم يا سادتي ابكاني
وذكرت ايام الوصال ونحن من ∴ فرط السرور بفرحة وامان
يا عيني لا تبكي الدموع فربما ∴ من بعد بعدهم يكون تداني
اني لاحمد بل واشكر مالكي ∴ من لست انساه ولا ينساني
ثم الصلاة على الذي هو شافعي ∴ ما غنت الورقا على الاغصان

وقال عفا الله عنه

الا ان قلبي مع الظاعنينا ∴ حزين فمن ذا يعزي الحزينا
ومن ذا يسلي كيبا برى ∴ بان الفواد مع الراحلينا
فيا راحلين قفوا ساعة ∴ ورقوا لحالي بأسا ترثنا
وداوو وا سعفا مالكم في حشا ∴ فقد صرت ميتا من الهالكينا
وعيني تسيل على وجنتي ∴ تبكي عليكم سنينا سنينا
فيا حادي النوق يا ظالما ∴ فاني ضعيف من العاجزينا
ولا تسرعن السير يا حاديا ∴ فاني ضعيف من العاجزينا
تمهل دويدا عسى ناظري ∴ ~~في القلب صار وانهم الكينا~~ يرى اي ارض سا الكينا
لئن غيبوا اليوم عن ناظري ∴ ففي القلب صاروا من الساكنينا
فيا اهل نجد اتي ارضكم ∴ هلا لا يزور مع الزائرينا

فقوموا الرؤياه يا قوم كم ... فليتني أكون من الناظرينا
سقاني ضناي وقد عاقني ... عن الوصل يا فوحة الشامتينا
ورماني زماني يا حسرتي ... ويا حر قلبي على الظاعنينا
ويا طول نوحي ويا فرحتي ... عسى الله يكتب في الصالحينا

وقال عفا الله

ليت شعري في الدهر لو حظيت بيوم ... فيه أخلو من الهوى والغرام
خالي القلب من تباريح وجد ... وصدود وحرقة وهيام
كي يراح الفؤاد من طول شوق ... قد سقاه الهوى بكاس الحمام

وقال أيضا

بروحي من لي في لقاه ولائم ... وكم لي في هواه عذول ولائم
على وجنتيه وردتيه وخاله ... كمسك لطيف الوصف والثغر باسم
بديع التثني مرسل فوق خده ... عذار هوى العذرا لديه ملازم
ومن عجب أني حفظت وداده ... وذاك عندي في المحبة لازم
وبيني وبين الوصل منه تباين ... وبيني وبين الفصل منه تلازم

وقال سامحه الله

صبوت وكم أصبو لكل مهفهف ... رشيق قوام ساحر الطرف أغيدا
لطيف المعاني طاب كل ملاحة ... ظريف المعاني كامل الحسن فردا
ولكن قسا قلبا ولان معاطفا ... وفي وجنتيه الورد والنار والندى
هلالا إذا ما لاح غصن إذا انثنى ... نسيم إذا ما راح بدرا إذا بدا
غزال ولكن من بني الإنس نشأة ... ولكنه يهوى النفور مشردا

يرى

يرى الهجر والإعراض غير سجية ... وتعذيب من يهواه ند بالتوكدا
ومذهبه أن لا يرق لعاشق ... يرى قتله حتما جلالا تعمدا
ومن مثله يهوى فأم معقد ... ومن يدفع المقدور إن جا وعندا
بليت به لكن بغير إرادة ... فدمعي طليق والفؤاد تقيدا
أراه بلا ذنب يعذب مهجتي ... ويؤلم قلبي بالصد ودوا بالصدا
ومن عجب ليس يرثي لحالتي ... وحالي يرثي للعواذل والعدا
وما ذا بلاه إلا التدلل والجفا ... وطول التجني والتشوق للمدا
وذالي إن أبدي خضوعي ... وذلتي إلى من تحلى بالذل لا عدا
إذا قلت ما هذا التذلل ... قال لي لعل أرى من دهرهم ما تعودا

وقال سامحه الله

ألا فاجتنب سحر العيون وحاذرن ... لحاظ الظبا فالموت فيها لعاشقه
وزد حذرا من ناعس الطرف أهيف ... إذا ما مال بالتصابي عواشقه
ولا سيما متبرجا في جماله ... يتيه دلالا والتجني طرائقه
إذا لاح عار البدر أو مال وانثنى ... تخاجل غصن البان وأصفر وارقه
حكى الكوكب الدري والشمس إن بدا ... من الجانب الغربي تبدو شارقه
يرى دائما النيرين تقارنا ... وجه المعالي والتسامي خلائقه
تزيد وذلك كلما زدت صبوة ... وصدا إذا ما حال الدعا شقيه
يريك التداني وهو للبعد طالب ... ومن دونه يستعذب الموت ذائقه
فيا لك من بدر بعيد محله ... وعاشقه من شدة الشوق لاحقه
وهل مطمعي في الوصل للبدر في السماء ... وذا البدر لكن لاح في القلب بارقه
تراه قريبا منك والبعد دونه ... وكم دونه من مرهفات تسابقه
على أن لو جاد لي بموعد ما ... فموعده تروح عوائقه

فان انت لم تعص الهوى في اتباعه ∴ والا رمت بك المنايا علائقه
فايه لساعات تولين بعدها ∴ بها كان من اهواه حرم شقائقه
وواها لاوقات بها كان دارنا ∴ يرافقني حبي بها وارافقه
ويا طيب ليل كنت فيها منادما ∴ يعانقني بدر الدجا واعانقه
ويا بي الهوى الفتان للاصبا ∴ واني لصب طامرات خلائقه

وقال الضيا سامحه الله

يقولون لم لا تترك الهوى مولعا ∴ بكل مليح ساحر الطرف اغيدا
عهدناك تصبو للملاح ولطيفهم ∴ وتعشق اعطافا وخدا موردا
وذا ولع بالخال والقد والمى ∴ وتطرب لا غنى الحبيب والانشدا
ونحن نراك الان للكل ساليا ∴ طليق غرام كنت فيه مقيدا
فقلت لهم والحال يشهد انني ∴ ختمت رسالات الغرام باحمدا

وقال ايضا عفا الله عنه

هذا فتى ذكرت بين اهواء ∴ وذكرت ايك سوى بين اراء
هو اكمل بين النوى والفرقة تسم ∴ داء لعمرك وابلاه من دائه
ما يستقر بارض او يسير الى ∴ اخرى كشخص قريب عزمه نائي
يوما بحزوى ويوما بالعذيب ويو ∴ ما بالعقيق ويوما بالخليصاء
وتارة ينتحي نجدا ومكة او ∴ ارض العراق وطورا قصر تيماء
وتارة قصده بصرى وكاظمة ∴ او سفح رامة او حي بجرعاء
ضيعت عمرك في مصر وحيرتها ∴ فهل تفيق ببلخ او بصنعاء
وانت ذو ولد قد شفه شغف ∴ من فرط محبته في المياء
اذا كان ذاك فذا الادواء له ∴ وكل داء فبعضه داء

لكن لي سوق في الامر مشترك ∴ والحب بلوى ولا بلوى كبلوائي
اشكو الحاله من نارين واحدة ∴ في وجنتيه واخرى بين احشائي

وقال رضي الله عنه

بروحي من فيه اهيم صبابة ∴ ومن لذ لي التنهيق في حبه قسرا
ومن قد سبا عقلي في الفه ومهجتي ∴ وصيرني عبدا وكان لم يكن حرا
وعذب قلبي بالتجني تجنبا ∴ فلي مقلة سهرى ولي كبد حرا
وكنت خلي البال لا اعرف الهوى ∴ ولا ابتغي في الحب ذاوله بشرا
ولا لاقني حسن ولا شاقني هوى ∴ الى شفة لميا ولا وجنة حمرا
الى ان رماني من قسي حواجب ∴ بسهم لحاظ منه اورثني جمرا
ولما به قسرا بليت صبابة ∴ سكرت ولم اشرب رحيقا ولا خمرا
فهمت به لما فهمت به الهوى ∴ ومن حسنه حلو ادراه اذا مرا
لعلقه اسالي عزو وراو ذنبي
ولا لذة للقلب يحكي وصالة ∴ ولكنه القاسي اراه مجرا قسرا
يعاق اسالي غرور ولا ذنبي ∴ وكم عز والا وصاف فيه هي الغرا
قريب بعيد لين قاسي مهفهف ∴ نفور الوف بالدلال بما قدرا
مليك ومملوك غزال تهابه ∴ اسود وكم ابدت لواحظه سحرا
تجمعت الاضداد فيه غرابة ∴ فطرته الظلماء وطلعته الزهرا
اذا الدجن بعد فلك اقاله ∴ هلالا وان شاهدت طلعته بدرا
وما فيه ما اشكوه الا دلاله ∴ يهيجني وجدا وينعشني ذكرا
بليت بذي غنج هوى متعزز ∴ يرى قيصرا عبدا وخادمه كسرى
تسربل عزا من بديع محاسن ∴ وقدر قلبي في محبته كسرى
له الميل طبع والتجني سجية ∴ ومن صده قد صار مذهبه الهجرا

اري قلبك القاسي مع السخط والرضى : ولو رام عطفا لا تنسا عهد الاخرى
علي قد دما عندي من الحب عنده : صدودا واعراضا كابد دهرا
فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا : سواء بين فاجعل لي على حبه صبرا

وقال سامحه الله

اليك حبيبي دائما التشوق : ويأخذني وجدي عليك وقلق
وتنعشني ذكراك لو كنت ميتا : وتطربني رؤياك لولا التحرق
ولولا هواك العذب ما شاقني صبا : ولا قرت العينان لولا التعلق
فلا مثل طعم الحب ويحك دانيا : ولا مثل طيب الوصل لولا التفرق
اذا المرء لم يعشق عفيفا وذو ترى : عجبا فذاك المرء صلد واحمق
عشقت ولكن بالعفاف مع التقى : وهمت ولكن بالسكون الموفق
واطلقت لكن دمع عيني مسلسلا : وطلقت لكن كل شيء يعلق
وما العشق الا هكذا ليس غيره : والا فترك الحب اعلى واوثق
فجانب طباع البهم يا مدعي الهوى : فان مقام الحب اعلى واوثق
ابى الله والعشاق الا تعففا : ولا خير فيمن لا يعف ويعشق

وقال عفا الله عنه

عدمت اصطباري في هواكم فهاكم : فؤادي وروحي ثم نفسي فداكم
وانتم التحالي في هواكم فهاتم : ولكنني ارجو الشفا بلقاكم
دعاني الهوى شوقا اليكم بسرعة : ويا ليته لما دعاني دعاكم
اجبت اذا داعي الحب من غير مهلة : واعرضتم بالعجب لما اتاكم
فما مقلتي تبكي الدموع لهجركم : وفي قصدها تشكي الجفا من جفاكم
لساني لم ينطق بغير حديثكم : وعيني لم تنظر لغير سواكم

غرامي

غرامي صحيح فيكم ليس كاذبا : ولست بناس حفظ عهد ولاكم
حلفت يميني لا تسليت عنكم : ولا ملت عن حبي لكم وهواكم

وقال عفا الله عنه

عدا بي بقرب الوصل من حيكم عدا : ولا تشمتا بالهجر منكم بنا عدا
فما في الحشا رقا سواكم لمغرم : ولا في الهوى يهوى سواكم وما عدا
فؤادي تقيد في هواكم ولم يمل : لغيركم في الدهر يوما وما عدا
فما حظه صد وبعد وفرقة : لقد جرتم في العبد مهلا بمن عدا

وقال عفا الله عنه

بكلامكم تتروح الارواح : وبنوركم يتوقد المصباح
وبذكركم تاتي النفوس سرورها : وبحبكم باتت القلوب سماح
وبراحكم وبروحكم وبريحكم : وبعطركم تتعطر الارواح
وبحسنكم وبلحظكم وتقربكم : وبوصلكم ارواحنا ترتاح
وببعدكم وبهجركم وبنحلكم : وبصدكم تتفتت الارواح
وبكم شغفنا لا بغير جمالكم : ولحسنكم الواننا تلتاح
نحن العبيد وانتم ساداتنا : من قال قولي ما عليه جناح

وقال سامحه الله

عيني من الهجران بالدمع هامعه : وارض اصطباري صار الان مائعه
فلو كان دمعي لا جرته نواظري : ليسيل على بلد لا سقى مزارعه
ولو سال في واد عميق زاجري : لعاض كفيض النيل والارض واسعه
انا انسيت في بعدك الحي والحمى : وجنبني لذيذ النوم حرم مضاجعه
وجسمي من الالام قد صار مضنيا : بنين فيبكي كل من كان سامعه
وقد قل صبري والسقام اضرني : ونفسي بذال البعد في الحال ضائعه

ودهري من التفريق والبعد قد اسا ... علي وان النار في القلب طالعه
سنقوى لان الحي عني وما وه ... بعيد كبعد الارض من فوق سابعه
لنسيم الصبا هب على النار في الحشا ... فحركت البلوى وزادت مواجعه
فلو ان طير الجو لاقاه حرها ... لكانت طيور الجو في الارض واقعه
ولكننا نرجو من الله تنطفي ... وتسعى لنا الايام بالوصل جامعه

وقال ايضا

لقد زان من يهواه قلبي ذوائب ... لها في دلال والقلوب ذوائب
اذا ما بدت ابدت بلابل جمة ... ومن سالفيه والعذار عجائب
وكم فيه من معنى بديع لطافة ... وبين الحاجر والعقيق غرائب
ظلام وصبح شعره وجبينه ... وسيف وقوس لحظه وحواجب
لئن كان حب الناس عندي باوسنة ... فحبي له فرض علي وواجب
وان غاب عني فهو في القلب حاضر ... الا فاعجبوا من حاضر وهو غائب
فسقيا لايام مضت بوصاله ... وان الوصال للعيش لولا العواقب

وقال ايضا رحمه الله تقريضا على كتاب الوه
بعض فضلاء الاشراف السيد محمد الحجازي في علم العروض

لك الحمد حمدا تقتضيه الفضائل ... ولا برحت تنمو اليه الفواضل
وصلى على خير النبيين احمد ... خلاصة عبد شرفته الرسائل
وبعد فاني قد تنزه ناظري ... بسفر عروض حسن معناه شامل
فالفيت سفرا روضة ذات بهجة ... لها من ينابيع القريض جداول
وعذرا له الحجازي يتيمة ... ثمينة نفد حسنها متكامل
عرائس ابكار تجلت محاسنا ... تجلب وجلت ان يراها العواذل
فو دعها هاندى لعاشق ... وبرد لما فانسكرمن هو ناهل
وناظر نعناها بعظيم بلطفها ... وناظر مغناها بصدر الدوح سائل

شريفة

شريفة اصل بانتساب لسيد ... بديعة شكل زينتها الانامل
حسينية حسنية علوية ... يهذبها في ذي الصناعة كامل
خليل نبيل سيبويه محاسن ... وحسان نظم زينته الشمائل
بسيط اياد بالندى متقارب ... مديد له الباع الطويل المطاول
ومنسرح العرفان جوهر فكره ... وافر افضال ووافق وكامل
فلا غرو ان ذا السفر تاه مفاخرا ... وقاه على من قد مضى وهو قائل
واني وان كنت الاخير زمانه ... لات بما لم تستطعه الاوائل
فخذ هاهداك الله مرعية وصن ... وضن بها الا لخل يواصل

قال الناظم رحمه الله قد احببت ان اذكر هنا بعض
تذييل من الاشعار الرقيقة والمعاني الدقيقة في غاية اللطف وغاية الظرف

منها

وقائلة انفقت عمرك مسرفا ... على مسرف في تيهه ودلاله
فقلت لها كفي عن اللوم انني ... شغلت به عن هجره ووصاله

غيره

تقربت لي بالود حتى ملكتني ... وصيرتني عبدا اسيرا هواكا
ومن بعد ذا اعرضت من غير موجب ... وخصصتني بعد الوفا بجفاكا

غيره

واذا اشكو اليك نار صبابتي ... عني فصد ودس لا تعلم
ان كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

مصيبة

غيره

على ما الجفا يا من كلفت بحبه ... اتتلفني بالهجر منك وبالقطع
لئن كان اضحى فوق خديك روضة ... فلا تعلى خدي غدير من الدمع

غيره

وبنا بدا لي انه غير زائره ∴ وليس هو الا هوى يتخيلى

~~فاوحى اليهم وهم ان احبه~~ ∴ بذوق مرارة الهوى فيرق لي

تمنيت ان الهوى حب يحقا العلا

غيره

نظرت اليه نظرة فتحيرت ∴ دقائق فكري في بديع صفاته

فاوحى اليه الوهم اني احبه ∴ فاثر ذلك الوهم في وجناته

غيره

لله خال على خد الحبيب له ∴ في العاشقين كما شا الهوى عبث

ورثته حبة القلب القتيل به ∴ وكان عهدي ان الخال لا يرث

غيره

يكون الخال في خد قبيح ∴ فيكسوه الملاحة والجمالا

فكيف يلام مشغوف ∴ على من يراها كلها في الخد خالا

غيره

يا مقسما بفؤادي ان صبري عنك زال ∴ فاجتنب حرمة قتلي واتق الله تعالى

غيره

وعدت ان تزور ليلا فالوت ∴ وانت في النهار تسحب ذيلا

قلت هلا صدقت في الوعد قالت ∴ كيف صدقت ان ترى الشمس ليلا

غيره

شهدت جفون محدثي بملالة ∴ مني وان وداده تكليف

لكنني لم اثن عنه لانه ∴ خبر رواه الجفن وهو ضعيف

غيره

شهدت لواحظه بانني ظالم ∴ وانى خط عذاره تذكارا

يا قاضي العشق ابذل في قضيتي ∴ الخط زور والشهود سكارى

غيره

وقالوا ابصر الشعر في الماء جمة ∴ اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا

فما التقى صدغاه في ماء خده ∴ وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

غيره

٢٨

غيره

الف فيه الحسن اضداده ∴ فالعارض الجنة والخد نار

قد كنت اهواه غلاما سادجا ∴ فكيف حالي بعد رقم العذار

غيره

ايها العاذل الغبي تامل ∴ في عذار الحبيب وصف القلب ذائب

وتعجب لطرة وجبين ∴ ان في الليل والنهار عجائب

غيره

تعذر من اهواه لما بدا له ∴ عذار على الخدين عز على الورى

فقلت مراده فاعجب لباخل ∴ تيسر منه الوصل لما تعذرا

غيره

تسلسل فوق الخد اس عذاره ∴ فهمت اشتياقا نحو ذاك التسلسل

وقبلت فاه وقال لي دع خده ∴ تنقل فلذات الهوى في التنقل

غيره

على وجنتيه جنة ذات بهجة ∴ ترى لعيون الناس فيها ازاحما

حميتا ورد خديه حماة عذاره ∴ فيا حسن ريحان العذار حماها

غيره

يا ذا الذي خط العذار بخده ∴ خطين هاجا لوعة وبلابلا

ما كنت احسب ان لحظك صارم ∴ حتى رايت من العذار حمائلا

غيره

بخلت لواحظ من راينا مقيلا ∴ برموز ها ورموز هن سلام

فقدت نرجس مقلتيه ∴ لانه لا يختشي العذار لانه نمام

غيره

ومن عجب ان يحفظوك بخادم ∴ وفي الحسن ما يغنيك عنه واكثر

عذارك ريحان وخالك عنبر ∴ وخدك مرجان وثغرك جوهر

غيره

تكلف بدر السماء اذ حكى ∴ محياك لو لم يشنه الكلف

وقام بعذر رفيقك العذار ∴ فاجرى دموعي لما وقف

غيره

اما فيه تشبيه عشر بعشرة ∴ مع اللف والنشر والمرتب

غيره

وفرع جبين محيا قامة كفل ∴ صدغ فم وجنات ناظري شعر

ليل هلال صباح بانة كثب ∴ اس اقاح شقيق نرجس زهر

غيره

قد جفاني فرحت ادعو عليه ∴ ثم توقفت وناديت واهل

لا اشغل الله طرفه من سقام ∴ واراني العذار في الخد سائل

غيره

بابي عربيا شاقني ∴ تصبو لطلعته النفوس

لولا اخضرار عذاره ∴ لم ادر ايهما العروس

غيره

وهلال في الافق قد لاح زهرا ∴ وتبدى لاعين النظار

كسوار او دملج او كطوق ∴ او كصدغ او حاجب او عذار

غيره

ما نال الحلق لحيتك الية ∴ ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي

لما جفا نبت العذار بخده ∴ فتحجبوا السواد وجه الكاذب

غيره

شرطت عليهم عند تسليم مهجتي ∴ وعند انتهاء البيع يوما يواصلوا

فلما طلبت الوصل بالشرط اعرضوا ∴ وقالوا يصح البيع والشرط باطل

قتلت

قتلت في الحب لي ان رق من قتلا ∴ وقال ذا الحول ازمان لا حول ولا

غيره

سقتني حب من هويت فقد ∴ صرت محبيه في الهوى ايه

يا غاية في جمال صورته ∴ اما لهذا الصدود من غاية

تركتني بالسقام مشتهرا ∴ اشهر في العالمين من راية

غيره

اني لاحسد ناظري عليكما ∴ حتى اغض اذا نظرت اليكما

واراك تخطر في شمائلك التي ∴ هي فتنتي فاغار منك عليكا

غيره

كلما قلت قد فقدت غرامي ∴ دل قلبي عليك حسن دلالك

لك والله يا اخي البدر وجه ∴ عمه بالجمال عنبر خالك

غيره

تجد الشمس شوقي كلما طلعت ∴ الى محياك باسمعي وبابصاري

وكل يوم تقضى لا اراك به ∴ قلت محتسبا ما فيه من عمري

غيره

حلت عقارب صدغه في خده ∴ قمرا فجل به التشبيه

ولقد عهدناه يحل ببرجها ∴ ومن العجائب كيف حلت فيه

غيره

سلف المدام دع المدام فكلما ∴ في الكاس منه وصف المدامة فيكما

فعل المدام ولونها ومذاقها ∴ في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

غيره

ومتعمم كف طي خدها ∴ جناها من الغصن الذي حمل قرع

لها لين عطفيه وطيب نسيمه ∴ وطعم ثناياه وحمرة خده

وتفاحة من سوسن صنع نصفها ۞ ومن جلنار نصفها او شقائق
كان الكرى قد ضم من فرط حرقة ۞ بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال ايضا

الا ازددت غراما بالحبيب وداع ۞ وان لحق واش فاحتمله ودارع
وان قدح اللوام فيك ۞ بلومهم زاد الهوى يوما واوري قوارح
وذي اهيف فيه يقوم لعاذلي ۞ بعذري اذا ما لام لائم عاذر
ووجه يضاهي البدر عند كماله ۞ بعيد المدى نقصه وسراره
فلا بدر الا ما بدا من جبينه ۞ ولا غصن الا ما انثنى في ازاره

غيره

الا ايها الصابي وتابع نفسه ۞ وليغرق في اللذات وهو سميرها
تنبه فنفسك تشتهي ما يضرها ۞ كنفس مريض تشتهي ما يضرها

غيره

اذا احتف بالانسان شياطينه الذي ۞ عليه بتسليط الاله مسلطا
فحيلتها ينجو من مكايد مكره ۞ فكن حذرا مما به يتسلطا

غيره

انا ديه وانصحه وارجو ۞ وادعوه الى سبل الرشاد
فقيل لي استرح واترك وقصر ۞ فلست بمصلح اهل الفساد
لقد اسمعت لو ناديت حيا ۞ ولكن لا حياة لمن تنادي

غيره

تزهد بني الدنيا العلماء وغيرهم ۞ وكثير ما فيهم من الزور والملق
يغرون من وافوا بقول مزخرف ۞ ومن كان في مصر فقد شاهق الملق

ابناء مصر تجنبهم ۞ لا تستركنن اليهم
لهم خداع ومكر ۞ لو اطلعت عليهم

وقال ايضا

الا حبذا مصر وحبذا مقياسها ۞ هواؤها وماء بارد ومبردا
لياليها ايام وايامها صفا ۞ ومورده الصافي يزول به الصدا
وروضته الغراء عليها محاسن ۞ كنقطة خال وسط خط تورّدا
يحف بها بحر من ماء كوثر ۞ ولكن طير الانس بالروض غردا

وقال ايضا

ومن عجب اني مقيم ببلدة ۞ مناقب اهل العلم فيها نواقص
وان جهات الخير ليست لفاضل ۞ ولكنها تعطى لمن هو ناقص

وقال ايضا

ابيت نجيا للهموم لانني ۞ اخاصم قوما ذوي جدل لدا
وهكذا منا لا خير فيهم فينصفوا ۞ نعم للذي لهم للعمال عدا

وقال ايضا

اذا كانت الاخبار نقلا تواترا ۞ فبالجزم خذها لا اشتباك وضعيف
سوى اهل مصر ان غالب نقلهم ۞ تواتره بين الانام ضعيف

قال ايضا

اشتغل بالعلوم وابحث مليا ۞ قائما قاعدا مع الادخار
واطلب الحق ان كان وصابر ۞ مخلصا سائلا ولى الابصار
واذا لم ترى الهلال فسلم ۞ لاناس رأوه بالابصار

غيره

وما هذه الدنيا بدار اقامة ۞ ولكنها دار التزود للقبر

تزودْ بها من قبل تمسي مسافراً ⁂ فان محط الدار في اول الحشر

غيره

رايت ملوك الارض والناس تعتني ⁂ بذكراهم فلهم تواريخ تسطر
مخلدة افعالهم في صحائف ⁂ بايدي البرايا دايم الدهر تنشر
وكل امرئ ذكراه ما هو صانع ⁂ ومن كان ذا خير فبالخير يذكر
وحيث الفتى لا بد يذكر بعده ⁂ فذكراه بالحسنى اجل وافخر
ولا سيما من كان للناس مالكا ⁂ فحق له المجد والمدح يوثر

غيره

ابناء جنسك فاجتنب ⁂ واترك لعلك تستريح
ما دمت غير مخالطهم ⁂ فانك مستريح
وانت ان لم تنتصح ⁂ فلسوف تشتم بالصريح
ولتقول عما قلته ⁂ هذا هو القول الصحيح

وله ايضا في بيوت القهوة

بيوت الملاهي فاجتنبها فانها ⁂ غدت غالبا ماوى ومحل الاسافل
ولا سيما ما كان بيت القهوة ⁂ بمجمعه اجتمعت جميع الاراذل
على الرقص والطنبور والمرد والخنا ⁂ ويختلف الاقوال من كل قائل
يدنس عرض المرء ماوى بيوتها ⁂ كتدنيس ثوب ابيض بالمزابل
فمعيب على ذي الفضل يدخل بيتهم ⁂ دخول اللقيط اوي مزري بالافاضل

غيره

يا جانيا من غير موقع ريبة ⁂ هلا اتقيت الله ياذا الجاني
ظلما جنيت وما رعيت تعمدا ⁂ حتى غدوت بهجركم كالفاني
ان كان ذنبا فعفيكم رايه ⁂ فعسى نجا العاني ما بزار العاني

بومي

21

يومين كالعامين غبتم عن فتى ⁂ عن حب لطفك ماله من ثاني
رفقا بمجروح الفواد متيما ⁂ اضحى لبعدك زائد الاشجان
ان كنت في نصحي غضضتك فاعذرن ⁂ اني عضضت اناملي وبناني
ولقد اتيتك تائبا مستغفرا ⁂ مما جنيت ومثلي ان جاني

وقال سامحه الله

الحب قيد مهجتي وحشائي ⁂ ولهيب حر الشوق في اعضائي
والحب اضناني فاسهر مقلتي ⁂ ومدامعي تنهل من عينائي
والقلب في نار الصبابة مغرم ⁂ هل من يساعدني على بلوائي
لولا التصبر ذاب قلبي انني ⁂ قد زادت امراضي ثم عز دوائي
ان لم تر عيني جمال احبتي ⁂ يا طول اشواقي وطول عنائي
اصبحت في عز الغرام بلوعة ⁂ هل من يبشرني بيوم لقائي
يا سيدي ماذا الصدود وذا الجفا ⁂ اني وحقك في الوصال دوائي
من طول هجركم خلت اني ميتا ⁂ فالله يرحم ميت الاحياء
قد ما بي سقم وهم فالجفا ⁂ قد ضر حالي ثم زاد بكائي
لولا اصطباري ما اطقت فراقكم ⁂ فوصلكم لي بغيتي ومنائي
هيهات قلبي ان يكون لي اللقا ⁂ ان لم يكون الوصل من مولائي
على الاحباب مني كل وقت وحيكم ⁂ سلام ما بدا نور الضياء

غيره

ماست غصون البان من نفاسه ⁂ وغدت بلحظ من لطف مساسه
فانظر ظباء البر لما ظنه ⁂ كيف ادنشاني ولم يطق لباسه
وانظر الى زهر الربيع فقد كسي ⁂ كل المحاسن من خيوط لباسه
والليل مذ ما سود يوما حكى ⁂ بسواده شعرا اقام براسه

من خده الورد استعار لحسنه ؞ وكذا النسيم اعير من انفاسه

ليس المهند حاكيا الحاظه ؞ والرمح لا يحكي اعتدال قياسه

يا حبذا الحسن في غسق الدجا ؞ لله ما احلاه عند نعاسه

وقال ايضا

رايت الجاهلين بكل مصر ؞ يقولون انهام البلاد

وظنوها هي الدنيا صحيح ؞ هي الدنيا دنا تها تنادي

بيوت رباعها ضيق ولكن ؞ موسسة على ارض العناد

واهلوها لقد فتنوا باللهو ؞ وزادوا في الغرور وفي التمادي

فان رمت النجاة فلا تخالط ؞ سوى اهل الديانة والرشاد

وان خالطت للدنيا ودينا ؞ وتخسر بعد ذلك في المعاد

فهاك نصيحتي تربح وتنجح ؞ وكن ما عشت من اهل السداد

تم الديوان المبارك بحمد الله وحسن توفيقه في عاشر
من جمادى الثاني سنة ١٢٨٧ وصلى الله
على سيدنا محمد وآل
وصحبه و
سلم



بسم الله الرحمن الرحيم هذه عقيدة ابي بكر ابن ابي داود رحمه الله تعالى الشيخ الامام احمد رضي الله عنهما اجمعين

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ؞ ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ودن بكتاب الله والسنة التي ؞ اتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل غير مخلوق كلام الهنا ؞ بذلك دان الاتقياء وافصحوا

ولا تك في القرآن بالوقف قائلا ؞ كما قال اتباع لجهم واسجحوا

ولا تقل القرآن خلقا قرأته ؞ فان كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلى الله للخلق جهرة ؞ كما البدر لا يخفى وربك اوضح

وليس بمولود وليس بوالد ؞ وليس له شبه تعالى المسبح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ؞ بمصداق ما قلنا حديث مصحح

رواه جرير عن مقال محمد ؞ فقل مثل ما قد قال ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه ؞ وكلتا يديه بالفواضل تنفح

وقل ينزل الجبار في كل ليلة ؞ بلا كيف جل الواحد المتمدح

الى طبق الدنيا يمن بفضله ؞ فتفرج ابواب السماء وتفتح

يقول الا مستغفر يلق غافرا ؞ ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ؞ الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

وقل ان خير الناس بعد محمد ؞ وزيراه قدما ثم عثمان الارجح

ورابعهم خير البرية بعدهم ؞ علي حليف الخير بالخير منجح

وانهم للرهط لا ريب فيهم ؞ على نجب في الفردوس بالخلد تسرح

[illegible]

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة * وعامر فهر والزبير الممدح

وقل خير قول في الصحابة كلهم * ولا تك طعانا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم * وفي الفتح آي في الصحابة تمدح

وبالقدر المقدور أيقن فإنه * دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا * ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقل يخرج الله العظيم بفضله * من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه * كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح

وإن رسول الله للخلق شافع * وقل في عذاب القبر حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا * فكلهم يعصي وذو العرش يصفح

ولا تعتقد رأي الخوارج إنه * مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجيا لعوبا بدينه * ألا إنما المرجي بالدين يمزح

وقل إنما الإيمان قول ونية * وفعل على قول النبي مصرح

وينقص طورا بالمعاصي وتارة * بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم * فقول رسول الله أزكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهو بدينهم * فتطعن في أهل الحديث وتقدح

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه * فأنت على خير تبيت وتصبح

تمت
وبالخير عمت
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هذه عقيدة الامام محفوظ بن احمد الكلوذاني ابي الخطاب الحنبلي السلفي رحمه الله

دع عنك تذكار الخليط المنجد * والشوق نحو الآنسات الخرد

والنوح في أطلال سعدى إنما * تذكار سعدى شغل من لم يسعد

واسمع مقالي إن أردت تخلصا * يوم الحساب وخذ بهديي تهتدي

واقصد فإني قد قصدت موفقا * نهج ابن حنبل الإمام الأوحد

خير البرية بعد صحب محمد * والتابعين إمام كل موحد

ذي العلم والرأي الأصيل ومن حوى * شرفا علا فوق السماء الفرقد

واعلم بأني قد نظمت مسائلا * لم آل فيها النصح غير مقلد

وأجبت عن تسآل كل مهذب * ذي صولة عند الجدال مسدد

هجر الرقاد وبات ساهر ليله * ذي همة لا تستلذ بمرقد

قوم طعامهم دراسة علمهم * يتسابقون إلى العلى والسؤدد

قالوا بما عرف المكلف ربه * فأجبت بالنظر الصحيح المرشد

قالوا فهل رب الخلائق واحد * قلت الكمال لربنا المتفرد

قالوا فهل تصف الإله أبن لنا * قلت الصفات لذي الجلال السرمد

قالوا فهل تلك الصفات قديمة * كالذات قلت كذاك لم تتجدد

قالوا فهل لله عندك مشبه * قلت المشبه في الجحيم الموقد

قالوا فهل هو في الأماكن كلها * فأجبت بل في العلو مذهب أحمد

قالوا فتزعم أن على العرش استوى * قلت الصواب كذاك أخبر سيدي

قالوا فما معنى استواه لنا ۰ فاجبتهم هذا سؤال المعتدي

قالوا فانت تراه جسما قل لنا ۰ قلت المجسم عندنا كالملحد

قالوا نصفه بانه متكلم ۰ قلت السكوت نقيصة بالسيد

قالوا فما القرآن قلت كلامه ۰ من غير ما حدث وغير تجدد

قالوا فما تتلوه قلت كلامه ۰ لا ريب فيه عند كل موحد

قالوا النزول فقلت ناقله لنا ۰ قوم هم نقلوا شريعة احمد

قالوا فكيف نزوله فاجبتهم ۰ لم ينقل التكييف لي في مسند

قالوا فافعال العباد فقلت ما ۰ من خالق غير الاله الامجد

قالوا فهل فعل القبيح مراده ۰ قلت الارادة كلها للسيد

لو لم يرده وكان نقيصة ۰ سبحانه عن ان يعجزه في المرد

قالوا فما الايمان قلت مجاوبا ۰ عمل وتصديق بغير تبلد

قالوا فمن بعد النبي خليفة ۰ قلت الموحد قبل كل موحد

حاميه في يوم العريش ومن له ۰ في الغار سعد يا له من مسعد

قالوا فمن ثاني ابا بكر الرضا ۰ قلت الامام الا[illegible]هد

فاروق احمد والمهذب بعده ۰ سند الشريعة باللسان وباليد

قالوا فثالثهم فقلت مجاوبا ۰ من بايع المختار عنه باليد

صهر النبي على ابنته ومن دعي ۰ في الناس ذا النورين صهر محمد

[illegible]

قالوا

قالوا فرابعهم فقلت مجاوبا ۰ من حاز دونهم اخوة احمد

زوج البتول وخير من وطئ الثرى ۰ بعد الثلاثة عند كل موحد

اعني ابا الحسن الامام ومن له ۰ بين الانام فضايل لم تجحد

ولابن هند في الفؤاد محبة ۰ ومودة فليرغمن مفند

ذاك الامين المجتبى لكتابة ۰ وحي المنزل والتقى والسودد

فعليهم وعلى الصحابة كلهم ۰ صلوات ربهم تروح وتغتدي

اني لارجو الفوز بحبهم ۰ وبما اعتقدت من الشريعة في غد

قالوا ابان الكلوذاني الهدى ۰ قلت الذي فوق السما مؤيدي

قال الواقف عليه اذا بلغك عن اخيك شيئا تكرهه فالتمس العذر جهدك فان لم
تجد عذرا فقل لعل لاخي عذرا لا اعلمه انتهى